

Millions Missing?

millionsmissingguide.org/ar/

1. إجابات من الكتاب المقدس عن يسوع والخلاص والرجاء

2. Millions Missing?

3. القصة من الخليقة إلى الصليب

4. إن كان الله محبًا إلى هذا الحد، فلماذا يسمح بالشر في العالم؟

5. من هو يسوع المسيح؟

6. ما هي الخطيئة؟

7. لماذا أحتاج إلى يسوع؟

8. الخلاص بيسوع المسيح — كيف تخلص

9. كيف تصلي

10. ما هو الإيمان؟

11. ماذا يحدث بعد أن أصبح مسيحيًا؟

12. فهم الشيطان وسلاح الله الكامل

13. إن اختفى الملايين — فماذا قد يكون حدث؟

14. ماذا يقول الكتاب المقدس عن شكل السماء؟

15. نبؤات الكتاب المقدس — سفر رؤيا يوحنا وما يأتي بعده

16. آيات من الكتاب المقدس عن الخوف والقلق والتشجيع

17. حين تكون خائفًا، أو متألّمًا بعد فقد، أو وحيدًا

18. النجاة والتخطيط للطوارئ

19. التخطيط للطوارئ والنجاة

عزيزي الصديق،

إن كنت تقرأ هذا، فأريدك أن تعرف أن هذا الموقع صُنِعَ بمحبة لأجلك. ربما لن أعرف اسمك أو قصتك أبدًا، لكنني صليت لأجلك.

قد تكون خائفًا أو مرتبكًا أو متألمًا أو تبحث عن إجابات. وقد لا تعرف الكثير عن الله أو الكتاب المقدس. لا بأس. لا يلزمك أن تفهم كل شيء اليوم. ولا يلزمك أن تكون كاملاً. ولا يلزمك أن تتظاهر بأنك غير خائف. صلاتي أن تساعدك هذه الصفحات على إيجاد الحق والرجاء والسلام. وأكثر من كل شيء، أصلي أن تساعدك على معرفة يسوع. هو يعرفك. يرى ما تمرّ به. يحبك. يمكنك أن تتحدث إليه من حيث أنت.

أرجوك خذ وقتك. اقرأ. واسأل. وفكر فيما تتعلمه. الله لا يجبرك أن تؤمن به. الاختيار لك. وكل أمني أن تعطي يسوع فرصة وتتعرف بنفسك على من هو.

صلاتي لأجلك

يا يسوع العزيز، أرجوك كن قريبًا من الشخص الذي يقرأ هذه الكلمات. إن كان خائفًا فامنحه سلامًا. وإن كان مرتبكًا فساعدته أن يفهم. وإن كان متألمًا فعزّه. وإن كان يشعر بالوحدة فذكره أنك تراه وتهتم به.

أرجوك أرشده وهو يقرأ. ساعده أن يعرف ما هو الحق. ساعده أن يفهم كم تحبه. امنحه شجاعة لهذا اليوم ورجاء للغد. وقبل كل شيء أصلي أن يعرفك ويثق بك ويقبل هبة الخلاص التي تقدّمها مجانًا.

احرسه. وقده خطوة خطوة. ودعه يعرف أنه محبوب جدًا.

باسم يسوع، آمين.

بمحبة وصلاة من شخص كان يأمل أن تصل إليك هذه الرسالة.

ابدأ بالسؤال الذي عندك الآن. أنت محبوب. ولست وحدك.

إجابات من الكتاب المقدس عن يسوع والخلاص والرجاء

إن كنت خائفًا أو مرتبكًا، أو تتساءل عما حدث، أو تحاول أن تفهم من هو يسوع، أو تبحث ببساطة عن رجاء، فلا يلزمك أن تقرأ كل شيء دفعة واحدة. اختر السؤال الذي جاء بك إلى هنا.

أنت حر في أن تختار

هذا الموقع هنا ليساعد، لا ليضغط عليك. الله لا يجبرك أن تؤمن. ويسوع يدعوك أن تأتي إليه. أنت حر أن تقرأ وتساءل وتفكر وتصلّي وتختار ما تؤمن به. وإن اخترت يسوع، فليكن ذلك لأنك تريد حقًا أن تعرفه وتثق به.

إن قرأت شيئًا واحدًا فقط أولاً

يسوع المسيح يحبك. لا يلزمك أن تصلح حياتك أو تفهم الكتاب المقدس كله قبل أن تأتي إليه. تعرّف على يسوع ابداً من هنا

جديد على الكتاب المقدس؟

ابداً بالقصة كاملة

إن كنت تتساءل كيف يرتبط الله والخليعة والشیطان والخطيئة ويسوع والصليب والخلاص بعضها ببعض، فابداً من هنا. نشرح القصة بالترتيب، مع شرح بسيط جدًا للآب والابن والروح القدس والثالوث.

الخليعة ← الشيطان ← الخطيئة ← يسوع ← الصليب ← الخلاص

هل تحتاج إلى تشجيع أو آيات من الكتاب المقدس الآن؟

إن كنت خائفًا أو قلقًا أو وحيدًا أو متألماً أو لا تستطيع النوم، أو تحتاج ببساطة إلى سلام، فيمكنك أن تذهب مباشرة إلى صفحة آيات من الكتاب المقدس اخترناها لهذه اللحظات.

تشجيع وآيات من الكتاب المقدس ←

اختر من أين تبدأ

ماذا حدث؟

إن كان هناك أناس مفقودون وأنت تبحث عن إجابات عن الاختطاف ونبؤات الكتاب المقدس، فابدأ من هنا.
ماذا حدث؟ ←

إن كان الله محبًا، فلماذا يوجد الشر؟

السؤال الصعب يستحق جوابًا لطيفًا. تعرّف على ما يقوله الكتاب المقدس عن حرية الاختيار، والعالم المكسور، والألم، ويسوع، ووعد الله بإنهاء الشر.
لماذا يسمح الله بالشر؟ ←

تعرّف على يسوع

من هو يسوع المسيح؟ تعرّف على محبته وحياته وصليبه وقيامته من الأموات.
تعرّف على يسوع ←

ما هي الخطيئة؟

إن بدت لك كلمة الخطيئة قاسية أو غامضة، فتعرّف على معناها بأمثلة بسيطة من الحياة اليومية.
ماذا تعني الخطيئة؟ ←

لماذا أحتاج إلى يسوع؟

افهم لماذا تفصلنا الخطيئة عن الله، ولماذا أخذ يسوع مكاننا، ولماذا يهم موته وقيامته من الأموات.
لماذا يسوع؟ ←

كيف أخلص؟

الخلاص هبة من الله. تعرّف على ما يقوله الكتاب المقدس عن الغفران والإيمان بيسوع والحياة مع الله إلى الأبد.

كيف تخلص ←

كيف أصلي؟

الصلاة هي التحدث إلى الله. تعرّف لمن نصلي، ولماذا نصلي باسم يسوع، وكم يمكن أن تكون الصلاة بسيطة.

كيف تصلي ←

ما هو الإيمان؟

الإيمان هو أن تثق بيسوع حتى حين لا ترى ما سيأتي.

ما هو الإيمان؟ ←

صرت مسيحيًا للتو. ماذا بعد؟

خطوات بسيطة تالية للصلاة وقراءة الكتاب المقدس والنمو والغفران والشركة مع مسيحيين آخرين واتباع يسوع.

ماذا يحدث بعد ذلك؟ ←

مقاومة الشر الروحي وسلاح الله الكامل

تعرّف على ما يقوله الكتاب المقدس عن الشيطان والتجارب واللوم وسلاح الله الكامل.

المعركة الروحية ←

السماء والأبدية

ماذا يقول الكتاب المقدس عن السماء والحياة مع الله إلى الأبد والدينونة ورجائنا في يسوع؟

[اقرأ عن السماء](#) ←

التعزية والترنيم

إن كنت متألماً بعد فقد، أو خائفاً، أو وحيداً، أو مثقلاً، فتعال إلى هنا لتجد آيات وتشجيعاً.

[اعثر على العزاء](#) ←

النجاة ومساعدة الطوارئ

معلومات عملية عن النجاة والتخطيط للطوارئ والطعام والماء والمأوى والأزمات.

[مساعدة عملية](#) ←

المزيد من المساعدة من الكتاب المقدس

نبوّات الكتاب المقدس

اقرأ مواد الموقع عن نبوّات الكتاب المقدس وسفر رؤيا يوحنا.

[نبوّات الكتاب المقدس](#) ←

الدليل الكامل دون إنترنت

احفظ الموقع العام كله أو اطبعه لقراءته دون إنترنت.

[نزل الدليل الكامل](#) ←

اقرأ بلغتك

استخدم قائمة اللغات لترجمة الموقع إلى لغات كثيرة.

مساعدة في اللغات ←

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصله.

هل يحبني يسوع؟

نعم. يقول الكتاب المقدس إن الله أحب العالم وأرسل يسوع من أجلنا. ولا يلزمك أن تصير كاملاً قبل أن تأتي إليه.

هل يستطيع الله أن يغفر لي ما فعلت؟

نعم. يعلم الكتاب المقدس أن الغفران يُقدّم بيسوع. يمكنك أن تأتي إليه بصدق وتطلب منه أن يغفر لك.

كيف أصبح مسيحياً؟

ثق بيسوع المسيح. آمن أنه مات من أجل خطاياك وقام. واطلب منه أن يغفر لك ويخلصك ويقود حياتك.

ماذا لو كنت لا أعرف شيئاً تقريباً عن الكتاب المقدس؟

لا بأس. ابدأ بسؤال واحد في كل مرة. يستخدم هذا الدليل كلمات بسيطة ويشرح أفكار الكتاب المقدس أثناء السير.

لا يلزمك أن تفهم كل شيء اليوم.

ابدأ بسؤال واحد. اقرأ صفحة واحدة. قل صلاة بسيطة واحدة. يسوع لا يطلب منك أن تصير خبيرًا قبل أن تأتي إليه.

تعرف على يسوع كيف تصلي

إن اختفى أناس فجأة، فابدأ من هنا.

Millions Missing?

إن كنت خائفًا أو مرتبكًا، فلا يلزمك أن تفهم كل شيء دفعة واحدة. تُرك هذا الدليل بمحبة. خذ كل شيء في وقته. ماذا قد يكون حدث؟ تعرّف على يسوع ماذا أفعل الآن؟

إن كنت جديدًا على الكتاب المقدس

ابدأ بالصورة الكبيرة قبل أن تحاول فهم كل موضوع. تشرح صفحة «من الخليقة إلى الصليب» عندنا الله والثالث والخليقة والشيطان وسقوط الإنسان والخطيئة ويسوع والصليب والقيامة من الأموات والخلص بالترتيب.

اقرأ القصة من الخليقة إلى الصليب ←

كلمة شخصية إليك

إن كنت تقرأ هذا، فأرجو أن تعلم أنه أُعدّ بمحبة.

ربما لم أعرف اسمك ولا قصتك، لكن صليت لأجل كل شخص سيجد هذه الكلمات يومًا ويقرأها. صليت لأجلك.

صليت أن يساعدك الله على فهم ما حدث، وأن يحميك، ويمنحك حكمة، ويعزيك حين تخاف، وقبل كل شيء أن يعينك على معرفة كم يحبك يسوع المسيح محبة عميقة.

أرجو أن تقرأ هذا كرسالة من شخص اهتم بك بما يكفي ليترك وراءه كل ما استطاع مما قد يساعدك. قد تكون خائفًا أو غاضبًا أو مرتبكًا أو متألّمًا بعد فقد، أو غير متأكد بما تؤمن. لا يلزمك أن تفهم كل شيء اليوم. ابدأ بيسوع وخذ خطوة واحدة في كل مرة.

أعظم آمالي ليس مجرد أن يعينك هذا الدليل في الأيام الصعبة. أعظم آمالي أن تضع إيمانك في يسوع المسيح، وأن ألقاك يومًا ما في السماء بنعمة الله.

وإن جاء ذلك اليوم، فأمل أن تبحث عني وتقول لي إنك قرأت هذا. يا له من لقاء رائع سيكون!

لقد صليت لأجلك. وأنت محبوب. ولا يزال هناك رجاء.

ماذا أفعل الآن؟ اعثر على ما تحتاج إليه

ماذا حدث؟

الاختطاف والضيقة العظيمة والأطفال والأحباء.

ابدأ من هنا ←

تعرف على يسوع

تعرف على الصديق الذي أريدك أن تعرفه أكثر من أي شيء.

تعرف عليه ←

كيف تخلص

يوحنا 3:16 ورومية 10:9 والصليب والقيامة من الأموات.

اقرأ هذا ←

السماء والأبدية

الذهب والأحجار الجميلة ونهر الحياة وحضور الله وتحذيرات يسوع.

اعرف المزيد ←

سفر رؤيا يوحنا ودانيال

دليل بسيط لنبؤات الكتاب المقدس.

افهم نبؤات الكتاب المقدس ←

تشجيع وآيات من الكتاب المقدس

آيات من الكتاب المقدس عن الخوف والقلق والهم والوحدة والحزن والليالي بلا نوم والسلام والقوة وتذكّر محبة الله.

اقرأ آيات التشجيع ←

التعزية والترنيم

آيات وترانيم للخوف والحزن بعد الفقد والوحدة.

اعثر على العزاء ←

مساعدة عملية

خطوات الطوارئ والطعام والمؤمن والاستعداد لطوارئ طويلة.

احصل على مساعدة عملية ←

المكتبة دون إنترنت

كتاب مقدس (KJV) مجاني وأدلة للطباعة ونصائح عن ذاكرة USB.

نزّل المساعدة ←

آخر شيء آمل أن تتذكره

قبل أن تغلق هذا الدليل، أريدك أن تتذكر أمرًا شخصيًا جدًا: هناك من صُلّي لأجلك قبل أن تفتح هذه الصفحة.

صُلّيت لأجل كل شخص قد يقرأ هذه الكلمات يومًا. صُلّيت أن يحميك الله، ويمنحك فهمًا، ويعينك على معرفة الحق، ويعزيك في حزنك بعد الفقد، ويقودك إلى يسوع المسيح.

لا أعرف أين أنت وأنت تقرأ هذا، ولا ما مررت به، ولا ما سيأتي به الغد. لكنني أعرف ما أتمناه لك.

أتمنى أن ألقاك في السماء يومًا ما.

وإن التقينا هناك، فلن يهم بعد ذلك شيء من الخوف أو الضيق الذي جاء بك إلى هذا الدليل. سنكون مع يسوع.

وحتى ذلك الحين، واصل المسير. اقرأ كلمته. وتحدّث إلى يسوع بصدق. واطلب منه الحكمة. واعتنِ بمن حولك. وحين تخاف، تذكر أنه صُلّي لأجلك قبل أن تجد هذه الصفحة بزمان طويل.

آمل أن أراك هناك.

انسخه. اطبعه. شاركه.

لا حاجة لذكر المصدر. يجوز نسخ هذه المواد وطباعتها وحفظها وترجمتها وتكييفها ومشاركتها بهدف قيادة الناس إلى يسوع المسيح ومساعدتهم على فهم الكتاب المقدس. احذف المعلومات التعريفية الشخصية من أي نسخة تكيّفها للاستخدام العام.

نزل الدليل الكامل دون إنترنت للعودة إلى البداية

جديد على الكتاب المقدس؟ ابدأ من هنا.

القصة من الخليقة إلى الصليب

إن بدا لك الكتاب المقدس صعب الفهم، فابدأ بالصورة الكبيرة. تسير بك هذه الصفحة في القصة بالترتيب: الله، والخليقة، وتمرد الشيطان، وسقوط الإنسان، والخطيئة، وخطة الله للإنقاذ، ويسوع المسيح، والصليب، والقيامة من الأموات، والخلاص.

ابدأ باللهكيف أخلص؟

1. من هو الله؟ شرح بسيط للثالوث

يؤمن المسيحيون بإله واحد، لا بثلاثة آلهة. يعلن الكتاب المقدس أن الإله الحق الواحد هو الآب والابن والروح القدس. ويسمى المسيحيون هذا عادةً **الثالوث** (إله واحد: الآب والابن والروح القدس). لا يلزمك أن تفهم الثالوث فهمًا كاملاً قبل أن تعرف الله أو تثق بيسوع. حتى المسيحيون الذين تبعوا يسوع سنين طويلة يدركون أن الله أعظم من قدرتنا على شرحه شرحًا كاملاً.

أبسط طريقة لتذكّر ذلك:

هناك إله واحد.

الآب هو الله.

يسوع، الابن، هو الله.

الروح القدس هو الله.

الآب ليس هو الابن. والابن ليس هو الروح القدس. والروح القدس ليس هو الآب. ومع ذلك فليس هناك إلا إله واحد. «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ.» - التثنية 6:4 (فاندايك)

كان يسوع موجودًا قبل أن يولد في بيت لحم

يسمى الكتاب المقدس يسوع «الكلمة»، ويقول إنه كان عند الله في البدء وكان هو الله. ويقول أيضًا إن كل شيء كُنَّ به. ثم صار ذلك الكلمة جسدًا وحلَّ بيننا.

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.» - يوحنا 1:1 (فاندايك)

«كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.» - يوحنا 1:3 (فاندايك)

«وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا...» - يوحنا 1:14 (فاندايك)

كان الروح القدس حاضرًا عند الخليقة

«وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمَيَّاهِ.» - التكوين 1:2 (فاندايك)

صورة واضحة للآب والابن والروح القدس

عند المعمودية يسوع، كان يسوع الابن في الماء، ونزل الروح القدس مثل حمامة، وسمع صوت الآب من السماء. هم متميزون، ومع ذلك يعلم الكتاب المقدس أن الله واحد.

«وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.» - متى 3:17 (فاندايك)

فحين تقرأ لاحقًا أن الله أرسل ابنه، وأن يسوع صلى إلى أبيه، وأن الروح القدس يعمل في المؤمنين، فأنت لا تقرأ عن ثلاثة آلهة مختلفين. بل تتعرف على الإله الحق الواحد المعلن في الآب والابن والروح القدس.

2. خلق الله السماوات والأرض

«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.» - التكوين 1:1 (فاندايك)

الله هو الخالق. يصف سفر التكوين كيف خلق الله النور والسماء واليابسة والبحار والنباتات والشمس والقمر والحيوانات والناس. ولما اكتملت الخليقة، يقول الكتاب المقدس إن الله رأى كل ما عمله فإذا هو «حسن جدًا». الإنسان ثمين جدًا في خليفة الله، لأن الكتاب المقدس يقول إننا خلقنا على صورته. هذا لا يعني أن لله جسدًا بشريًا أو أننا نشبهه في الشكل. بل يعني أنه خلقنا بطريقة خاصة تعكس شيئًا من حقيقته.

نستطيع أن نحب ونفكر ونبدع ونتواصل ونتخذ قرارات ذات معنى ونميز الصواب من الخطأ ونهتم بالآخرين وتكون لنا علاقة بخالقنا. لكل إنسان قيمة لأن كل إنسان يحمل صورة الله، مهما كان عمره أو قدراته أو خلفيته أو ظروفه.

«فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ...» - التكوين 1:27 (فاندايك)

3. ماذا حدث مع الشيطان؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن لنا عدوًا روحيًا حقيقيًا يدعى الشيطان أو إبليس. وقد تراه يُسمَّى أيضًا الحية أو المجرَّب أو المشتكي. هدفه أن يبعد الناس عن الله، لا لأن الناس بلا قيمة، بل لأنهم غالون جدًا عند الله.

«فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ...» - رؤيا يوحنا 12:9 (فاندايك)

يقول الكتاب المقدس إن الله خلق الشيطان، لكنه تمرد عليه. أراد أن يفعل ما يشاء هو، لا ما يشاءه الله. والكتاب المقدس لا يروي هذا التمرد في قصة طويلة مفصلة، بل يعطينا لمحات منه، ولذلك ينبغي أن نحذر من الجزم بأمور لا يؤكدونها.

لماذا يكره الشيطان الناس؟

لا توجد في الكتاب المقدس آية واحدة تقول ببساطة: «الشيطان يكره البشر لأنهم خُلقوا على صورة الله». لكن حين نجمع قصة الكتاب المقدس معًا، يرى كثير من المسيحيين أن هذا جزء مهم من السبب.

لقد خُلقت على صورة الله الذي تمرد عليه الشيطان. الله يحب البشر، وخلقهم ليعرفوه، ودعاهم إلى علاقة معه. والشيطان يقاوم الله، فهو يعمل أيضًا ضد الناس الذين يحملون صورة الله والذين يحبهم الله.

هذا لا يعني أنه ينبغي أن نخاف من الشيطان. فهو ليس مساويًا لله. وليس إلهاً آخر. إنه كائن مخلوق، ويعلم الكتاب المقدس أن هزيمته الأخيرة أكيدة. والغاية من فهمه ليست أن نخاف، بل أن تفهم لماذا يتكلم الكتاب المقدس عن التجارب والأكاذيب والهجمات الروحية، ولماذا نحتاج أن نبقى قريبين من الله.

ويرى كثير من المسيحيين أيضًا في حزقيال 17:28-12:14 وإشعياء 15-14:12 صورة لجمال الشيطان وكبريائه وتمرده. وقد قيل كلام حزقيال 28 لملك صور، ولذلك يختلف المسيحيون في مدى مباشرة وصفه للشيطان. ومع ذلك فإن الكلام يذكر عدن، وكروبًا مسوحًا، وجمالًا عظيمًا، وكائنًا مخلوقًا وُجد فيه الإثم لاحقًا.

في ترجمة فاندايك، يذكر حزقيال 28:13 تسعة أنواع من الأحجار الكريمة. ويقارنها بعض معلمي الكتاب المقدس بأحجار الأساس الاثني عشر لأورشليم الجديدة في رؤيا يوحنا 21:19-20، ويرون فيها صورة لمخلوق يحاول أن يقلد مجد الله لكنه يقصر عنه. لكن الكتاب المقدس لا يقارن بين عدد الأحجار مباشرة، وأحجار رؤيا يوحنا الاثنا عشر تصف أورشليم الجديدة، لا الله نفسه. لذلك علينا أن ننظر إلى ذلك على أنه صورة مفيدة، لا قولًا مباشرًا من الكتاب المقدس.

وأوضح نقطة نجدها في إشعياء: «أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.» أراد الشيطان مكانًا هو لله. لكن الله هو الذي خلقه. ولا يمكن أن يصير إلهاً أو مساويًا لله.

«أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.» - إشعياء 14:14 (فاندايك)

4. الحية وآدم وحواء والسقوط

يخبرنا التكوين 3 أن الحية أغرت حواء بأن تشك في كلمة الله وتعصاه. وعصى آدم أيضًا. فدخلت الخطيئة إلى قصة البشر، وتبعها الموت.

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ...» - رومية 5:12 (فاندايك)

ولهذا يحتوي العالم الذي نعرفه على الموت والألم والتجارب والعلاقات المكسورة والظلم والانفصال عن الله. لم تكن خليفة الله الصالحة هي المشكلة. بل التمرد والخطيئة هما اللذان جلبا الانكسار.

5. ما هي الخطيئة، ولماذا تهتم؟

الخطيئة ليست مجرد قائمة بجرائم كبيرة. الخطيئة هي أن نقصّر عن معيار الله الكامل ونخالف مشيئته. وهي تشمل أمورًا قد نظنها «صغيرة»، مثل الكذب والسرقة والحسد والشهوة والكرهية والأنانية، أو أن نختار عمدًا ما نعرف أنه خطأ.

لا يلزم أن تخالف كل وصية من الوصايا العشر لتحتاج إلى الغفران. فخطيئة واحدة تكفي لتُظهر أننا قصّرنا. ويقول يعقوب إن من حفظ الناموس كله وعثر في واحدة فقد صار مجرمًا في الكل.

«إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ.» - رومية 3:23 (فاندايك)

«لَأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ.» - يعقوب 2:10 (فاندايك)

الخطيئة تفصلنا عن الله القدوس. يقول إشعياء: «آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم». ولا نستطيع أن نمحو هذه المشكلة بأن نتظاهر بأننا لم نخطئ، ولا بأن نأمل أن تُلغى أعمالنا الصالحة كل شيء.

«بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ...» - إشعياء 59:2 (فاندايك)

اقرأ الشرح الأوسع والأبسط عن الخطيئة ←

6. أجرة الخطيئة وخطة الله للإنقاذ

«لَأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.» - رومية 6:23 (فاندايك)

الأجرة شيء يُكتسب. يقول الكتاب المقدس إن الخطيئة تكسب الموت، أما الحياة مع الله إلى الأبد فهي هبة من الله بيسوع المسيح. ويسمّي سفر رؤيا يوحنا 20 بحيرة النار «الموت الثاني». ويقدم الكتاب المقدس الدينونة الأخيرة على أنها حقيقية وجادة.

لكن الله لم يترك الناس بلا رجاء. فمنذ البداية يشير الكتاب المقدس إلى إنقاذ الله. ويفهم المسيحيون التكوين 3:15 على أنه أول وعد يشير إلى الذي سيهزم الحية في النهاية. ويواصل العهد القديم تمهيد الطريق للمسيح المنتظر.

لم يكن جواب الله على خطيئتنا مجرد: «حاول أكثر». بل كان جوابه أن يقدم لنا مخلصًا.

7. أرسل الله يسوع

دخل يسوع المسيح، الابن الأزلي، إلى العالم الذي خلقه. صار إنسانًا حقًا وبقي إلهًا. وعاش الحياة التي لم نستطع أن نعيشها: بلا خطيئة.

«لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ...» - يوحنا 3:16 (فاندايك)
«...بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيئَةٍ.» - العبرانيين 4:15 (فاندايك)

علّم يسوع وشفى وأظهر الرحمة وواجه الرياء ورَحِبَ بالخطاة الذين جاؤوا إليه وأعلن الآب. لكنه لم يأت ليكون قدوة فقط، بل جاء ليخلص.
تعرف على يسوع بتفصيل أكثر ←

8. لماذا الصليب؟

لأننا لم نستطع أن ندفع دَيْنَ خطيتنا ندخل مع ذلك إلى الحياة مع الله إلى الأبد، أخذ يسوع مكاننا بإرادته. لم يمت لأنه أخطأ، بل مات من أجلنا.

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.» - رومية 5:8 (فاندايك)
«الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ...» - 1 بطرس 2:24 (فاندايك)

في الصليب يلتقي عدل الله ورحمته. حمل يسوع على نفسه ما لم نستطع أن نزيله عن أنفسنا.
اقرأ: لماذا أحتاج إلى يسوع؟ ←

9. قام يسوع من الأموات

لم تنتهِ القصة بيسوع في القبر. يعلن العهد الجديد أنه قام. والمسيحية تقوم على موت يسوع المسيح وقيامته من الأموات.

«...أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ.»
- 1 كورنثوس 15:3-4 (فاندايك)

لقد غلب يسوع الموت. والذي يدعوك أن تثق به حي.

10. ماذا يعني هذا لك؟

لا تستطيع أن ترجع وتعيش حياة بلا خطيئة. ولا يلزمك ذلك. فقد فعل يسوع ما لم تكن لتستطيع فعله لنفسك. والخلاص يُنال هبةً من الله بالإيمان به.

الله يمنحك الاختيار

الله يحبك، لكنه لا يجبرك أن تحبه أو تثق به أو تتبعه. وفي الكتاب المقدس كله يدعو الله الناس إليه ويتركهم يختارون كيف يردّون.

يسوع يدعوك، ولا يجبرك. يمكنك أن تسأل، وأن تقرأ الكتاب المقدس بنفسك، وأن تقرّر بما تؤمن. ولا ينبغي أن يشعر أحد بالضغط ليقول صلاة لا يعنيها.

«تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.» - متى 11:28 (فاندايك)

لاحظ أن يسوع يقول: «تَعَالَوْا إِلَيَّ». إنها دعوة. فإن اخترت أن تأتي إلى يسوع، فتعال بصدق. لا تحتاج إلى فهم كامل ولا إلى إيمان كامل. يمكنك أن تقول ببساطة: «يا يسوع، أريد أن أعرفك. ساعدني أن أؤمن. ساعدني أن أفهم.»

«لأنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ.» - أفسس 2:8 (فاندايك)

«لأنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.» - رومية 10:9 (فاندايك)

لا يلزمك أن تصير كاملاً أولاً. ولا يلزمك أن تعرف الكتاب المقدس كله. يمكنك أن تأتي إلى يسوع بصدق، وتعترف بخطيئتك، وتؤمن أنه مات وقام، وتثق به مخلصاً ورباً.

كيف أخلص؟ كيف أصلي؟ ما هو الإيمان؟

11. القصة مستمرة

اتّباع يسوع هو البداية، لا النهاية. يتعلّم المسيحيون أن يصلّوا ويقرأوا الكتاب المقدس وينموا في الإيمان ويقاوموا التجارب ويلبسوا سلاح الله الكامل. ويعلم الكتاب المقدس أيضاً أن هزيمة الشيطان الأخيرة أكيدة، وأن يسوع المسيح سيملك.

ماذا يحدث بعد أن أصبح مسيحياً؟ ←

تعرف على الشيطان وسلاح الله الكامل ←

اقرأ عن السماء والأبدية ←

إن كان الله محبًا إلى هذا الحد، فلماذا يسمح بالشر في العالم؟

إن كنت تسأل هذا لأنك تأذيت، أو فقدت شخصًا، أو شهدت قسوة، أو لا تستطيع ببساطة أن تفهم لماذا يسمح إله محب بالألم، فأنت لست مخطئًا في سؤالك. والكتاب المقدس نفسه مليء بأناس صرخوا إلى الله بأسئلة. ولن تتظاهر هذه الصفحة بأن لكل موقف مؤلم تفسيرًا سهلاً.

أولاً: الله لا يسمّي الشر خيراً

لا يعلم الكتاب المقدس أن الله يستمتع بالألم أو القسوة أو الإساءة أو المرض أو الموت أو الظلم. الله قدوس وصالح. والشر ليس شيئاً ينبغي أن نبرّره بقولنا: «لا بد أن الله أراد هذا».

«الله نور، وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ أَلْبَنَّة.» - 1 يوحنا 1:5 (فاندايك)

هناك فرق مهم بين أن يسمح الله بحدوث شيء لفترة وأن يوافق عليه. فالكتاب المقدس يُظهر أن الله يقاوم الشر ويدينه ويعرّي المنكسري القلوب، ويعد في النهاية بإنهاء الشر إلى الأبد.

1. المحبة تتضمن اختياراً حقيقياً

خلق الله البشر قادرين على اتخاذ خيارات ذات معنى. وكان يستطيع أن يخلق كائنات لا تقدر أن تختار شيئاً سوى الطاعة، لكن الطاعة المفروضة ليست كالمحبة المقدّمة بحرية.

وهذه الحرية تعني أن الناس يستطيعون أن يختاروا اللطف والأمانة والتضحية والمحبة، لكنهم يستطيعون أيضاً أن يختاروا الأنانية والكراهية والعنف والكذب والقسوة. وكثير من الشر في عالمنا يأتي من استخدام البشر حريتهم لإيذاء بعضهم بعضاً.

«...فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ...» - يشوع 24:15 (فاندايك)

إعطاء الله الناس خياراً لا يعني أنه يوافق على كل خيار يتخذونه. فهو يحذّرنا من الشر ويدعونا إلى ما هو صالح.

2. العالم ليس كما خلقه الله في الأصل

يصف سفر التكوين خليفة الله بأنها صالحة. لكن حين تمرّد الناس على الله، دخلت الخطيئة إلى قصة البشر، ومعها جاء الانكسار والموت. ويصف الكتاب المقدس الخليفة نفسها بأنها تعاني تحت ذلك الانكسار.

«فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَنِينٌ وَتَنَمَخُّضٌ مَعًا إِلَى الْآنَ.» - رومية 8:22 (فاندايك)

وهذا يساعد على تفسير لماذا لا يقتصر الألم على القسوة البشرية المتعمدة. فنحن نختبر أيضًا المرض والكوارث والشيخوخة والحوادث والموت في عالم يقول الكتاب المقدس إنه لم يعد في حالته الأصلية غير المكسورة.

3. هناك أيضًا شر روحي

يعلم الكتاب المقدس أن الشيطان وكائنات روحية متمردة أخرى تعارض الله وتسعى إلى الخداع والتدمير. الشيطان حقيقي، لكنه ليس مساويًا لله. إنه كائن مخلوق، محدود القوة، وقد أعلنت دينونته الأخيرة في الكتاب المقدس.

وهذا لا يعني أن كل حدث سيئ ينبغي أن نلومه تلقائيًا على الشيطان. فالكتاب المقدس يعطينا صورة أوسع: خيارات البشر، وخليقة ساقطة، وضعفنا نحن، والهجمات الروحية، يمكن أن تكون كلها جزءًا من الحياة في هذا العالم المكسور.

اقرأ المزيد عن الشيطان وسلاح الله الكامل ←

4. الألم ليس دليلًا على أن الله يعاقبك

حين يحدث شيء مروّع، قد يغرينا أن نفكر: «لا بد أن الله يعاقبني». لكن الكتاب المقدس لا يسمح لنا بهذا الافتراض في كل مأساة.

تألم أيوب ألمًا شديدًا مع أن السفر يصفه بأنه رجل مستقيم. وفي يوحنا 9 رفض يسوع فكرة أن عمى رجل لا بد أن يكون سببه خطيئة ذلك الرجل أو خطيئة والديه.

إن كنت متألمًا، فلا يلزمك أن تبدأ بلوم نفسك. يمكنك أن تحمل أسئلتك وغضبك وحزنك بعد الفقد وحيرتك إلى الله بصدق.

5. يستطيع الله أن يخرج خيرًا من الشر دون أن يسمي الشر خيرًا

يحتوي الكتاب المقدس على قصص كثيرة قصد فيها الناس شيئًا للشر، لكن الله عمل في الموقف ليأتي بإنقاذ أو نمو أو خير لم يكن المعنيون قادرين بعد على رؤيته.

«أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا...» - التكوين 50:20 (فاندايك)

«وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ...» - رومية 8:28 (فاندايك)

وهذا لا يجعل الإساءة أو القتل أو الخيانة أو المرض أو المأساة «خيرًا». بل يعني أن الشر ليست له الكلمة الأخيرة. فالله قادر أن يأتي بشيء صالح حتى من ظروف لا يطلب منا أبدًا أن نتظاهر بأنها كانت صالحة.

6. لم يبْقَ الله بعيدًا عن ألم البشر

المسيحية لا تعطينا إلهاً يراقب الألم من بعيد فقط. فقد دخل يسوع هذا العالم المكسور. اختبر الجوع والرفض والحزن بعد الفقد والخيانة والألم الجسدي والظلم والموت.

«بَكَى يَسُوعُ.» - يوحنا 11:35 (فاندايك)

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لَأَجْلِنَا.» - رومية 5:8 (فاندايك)

وعند الصليب دخل يسوع بإرادته إلى ألم البشر وحمل خطيتنا على نفسه. فحين تحمل ألمك إلى يسوع، فأنت لا تتكلم مع من لا يعرف الألم.

7. لماذا لا يوقف الله كل عمل شرير الآن؟

ربما يكون هذا أصعب جزء في السؤال. يعلم الكتاب المقدس أن الله سيدين الشر ويزيله في النهاية، لكنه لم يبلغ بعد بالتاريخ إلى دينونته الأخيرة.

وفي الوقت الحاضر، يستمر الله في إعطاء الناس وقتًا ليرجعوا إليه. ويصف الكتاب المقدس صبر الله بأنه مرتبط برغبته في أن يأتي الناس إلى التوبة.

«لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ... لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.» - 2 بطرس 3:9 (فاندايك)

وقد نظل نتساءل لماذا يتدخل الله في موقف ويبدو صامتًا في آخر. لا يعطينا الكتاب المقدس تفسيرًا كاملاً لكل مأساة فردية. والإيمان لا يتطلب أن نتظاهر بأننا نعرف ما لم يشرحه الله.

8. الشر لن يدوم إلى الأبد

قصة الكتاب المقدس لا تنتهي ببقاء العالم مكسورًا. فدينونة الشيطان الأخيرة موصوفة في سفر رؤيا يوحنا، ويعد الله بمستقبل يزول فيه الموت والحزن والصراخ والوجع.

«وَأِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ...» - رؤيا يوحنا 20:10 (فاندايك)

«وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَاحٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ...» - رؤيا يوحنا 21:4 (فاندايك)

الرجاء المسيحي ليس أن الشر وهم، بل أن الشر مؤقت وأن يسوع سيهزمه في النهاية.

9. وماذا لو ما زلت لا أفهم؟

يحق لك أن تواصل السؤال. الإيمان لا يعني إغلاق أسئلتك. فبعض أكثر الناس أمانة في الكتاب المقدس سألوا الله: «لماذا؟»

يمكنك أن تصلي بشيء بسيط مثل:

«يا الله، لا أفهم لماذا سمحت بهذا. أنا متألم ومرتبك. إن كنت موجودًا، فأرجوك ساعدني أن أعرفك. أعطني نورًا يكفي للخطوة التالية.»

الله لا يجبرك على الإيمان. يمكنك أن تتحقق وتقرأ الكتاب المقدس وتساءل وتقرّر كيف ستستجيب ليسوع. الدعوة حقيقية، وكذلك اختيارك.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

إن كان الله محبًا، فلماذا يسمح بالألم؟

يعلّم الكتاب المقدس أن عالمنا مكسور بسبب الخطيئة وأن للناس خيارات حقيقية. والله لا يسمّي الشر خيرًا، ويعد بأن الشر لن يدوم إلى الأبد.

هل كل شيء سيئ يحدث هو عقاب من الله؟

لا. لا يعلّم الكتاب المقدس أن كل مرض أو حادث أو مأساة يعني أن الله يعاقب ذلك الشخص.

أين الله حين أتألم؟

يسوع يفهم الألم والحزن والخيانة والمعاناة. يمكنك أن تحمل خوفك وجرحك إليه حتى لا تفهم لماذا حدث ما حدث.

الجواب المختصر

لماذا يسمح الإله المحب بالشر؟ يعطينا الكتاب المقدس عدة أجزاء من الجواب: خلق الله الناس بخيارات حقيقية؛ والناس يعيشون في خليقة ساقطة ومكسورة؛ والشر الروحي موجود؛ والله صبور ولم يبلغ بعدُ بالأمور إلى الدينونة الأخيرة؛ وهو قادر أن يأتي بالخير حتى من أسوأ الظروف؛ وقد دخل أَلَمنا بنفسه بيسوع المسيح.

لكن المسيحية لا تقول إننا سنفهم كل مأساة في هذه الحياة. إنها تقول إن الله صالح، وإن يسوع دخل أَلَمنا، وإن الشر سيُبدان، وإن الله سيصلح كل شيء يوماً ما.

اقرأ القصة كاملة تعرّف على يسوعأحتاج إلى تعزية

إن كنت تسأل من هو يسوع، ولماذا هو مهم، وهل يستطيع حقاً أن يحبك ويغفر لك، فابدأ من هنا.

من هو يسوع المسيح؟

يسوع المسيح في مركز الكتاب المقدس وفي مركز هذا الدليل. يؤمن المسيحيون أنه ابن الله، وأنه جاء ليخلص الناس من الخطيئة، وأنه مات وقام، وأن الحياة مع الله إلى الأبد تُقدّم بواسطته.

تعرف على يسوع، فهو ليس مجرد دين

لا يلزمك أن تفهم كل جزء من الكتاب المقدس قبل أن تأتي إلى يسوع. يمكنك أن تبدأ بمعرفة من هو، وماذا علّم، وماذا فعل، ولماذا يثق به المسيحيون للغفران والخلص والرجاء والحياة مع الله إلى الأبد. يقول الكتاب المقدس: «لأنّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ...» — يوحنا 3:16 (فاندايك) ومحبة الله ليست محصورة بالذين ترتبت أمورهم.

هل يحبني يسوع؟

إن كان هذا هو السؤال الذي جاء بك إلى هنا، فرسالة الكتاب المقدس أن محبة الله تصل إلى الناس في انكسارهم وخوفهم وندمهم واحتياجهم. ويسوع لا يطلب منك أن تصير كاملاً قبل أن تأتي إليه. ما يسميه الكتاب المقدس **خطيئة** يشمل الأخطاء التي نفعلها، والطرق التي نكسر بها وصايا الله، والطرق التي نقصّر بها عما هو صواب. وتعطي الوصايا العشر أمثلة واضحة على معايير الله. وكل إنسان يحتاج إلى النعمة والغفران.

هل يستطيع يسوع أن يغفر لي؟

نعم. الرسالة المسيحية هي أن الغفران متاح بيسوع المسيح. وماضيك لا يلزم أن يمنعك من أن تلتفت إلى الله اليوم. يمكنك أن تتكلم إلى يسوع بصدق، وتعترف بما هو خطأ، وتطلب الغفران، وتضع ثقتك فيه.

اقرأ: كيف تخلص

يسوع والسماء

قال يسوع: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.» — يوحنا 14:6 (فاندايك) ويشير هذا الدليل إلى يسوع لأن الكتاب المقدس يقدّمه على أنه الطريق إلى الآب وإلى الحياة مع الله إلى الأبد.

اقرأ ما يقوله الكتاب المقدس عن السماء والحياة مع الله إلى الأبد.

يمكنك أن تتحدث إلى يسوع الآن

لا تحتاج إلى كلمات دينية خاصة. يمكنك ببساطة أن تقول له الحقيقة عما تؤمن به وما تخافه وما تندم عليه وما تحتاج إليه. إن كنت مستعدًا أن تضع إيمانك فيه، فتابع إلى صفحة أن تخلص لتجد شرحًا بسيطًا وصلاة للخلاص.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

من هو يسوع؟

يسوع هو ابن الله. يؤمن المسيحيون أنه جاء إلى الأرض، وعاش بلا خطيئة، ومات على الصليب من أجلنا، وقام من الأموات.

هل يحبني يسوع حتى لو اتخذت خيارات سيئة؟

نعم. لا يلزمك أن تصلح نفسك قبل أن تأتي إلى يسوع. هو يدعوك أن تأتي بصدق وتنال غفرانه.

كيف أبدأ بمعرفة يسوع؟

تحدث إليه في الصلاة. واقرأ ما يقوله الكتاب المقدس عنه. واطلب منه أن يعينك على فهم من هو وأن يقودك.

إلى أين أذهب بعد ذلك؟

إن كنت هنا لأن أناسًا اختفوا فجأة أو لأنك تحاول أن تفهم الاختطاف، فاقرأ ماذا حدث؟. وإن كنت خائفًا أو في أزمة، فانظر دليل الطوارئ. وإن أردت أن تحتفظ بهذه المعلومات دون إنترنت، فزر المكتبة دون إنترنت.

ما هي الخطيئة؟

لا يلزمك أن تكون ملماً بالكلمات الكنسية لتفهم هذا. الخطيئة أمر يؤثر في كل واحد منا، ورسالة الكتاب المقدس ليست أنك سيئ على نحو خاص، بل أن كل إنسان يحتاج إلى المخلص نفسه.

ماذا يقصد الكتاب المقدس بـ«الخطيئة»؟

هذه الصفحة ليست هنا لتخجلك. إنها هنا لتشرح لماذا يحتاج كل واحد منا إلى النعمة. رسالة الكتاب المقدس ليست «أنت أسوأ من الجميع». بل هي أننا جميعاً أخطأنا، وجميعنا نحتاج إلى الغفران، وقد صنع الله بمحبة طريقاً للرجوع إليه بيسوع.

ربما سمعت المسيحيين يستخدمون كلمة **الخطيئة** وتساءلت ماذا تعني فعلاً. قد تبدو كلمة دينية قاسية أو مخيفة، لكن قبل أن تتوقف عن القراءة، أرجو أن تفهم أمراً مهماً: **هذا يخص كل واحد منا. أنت لست مستهدفاً ولا مُداناً.** الخطيئة تعني أننا قصّرنا عن معيار الله الكامل. وأحياناً تبدو الخطيئة لنا خطيرة جداً، وأحياناً قد تبدو صغيرة. هل سبق أن كذبت؟ أو أخذت شيئاً ليس لك، حتى لو كان صغيراً كقطعة علكة؟ هل طلبت يوماً ماءً في مطعم ثم ملأت كوبك بمشروب غازي دون أن تدفع ثمنه؟

هل سبق أن خالفت عمداً ما قاله لك والدك؟ هل سمحت يوماً للألعاب الفيديو أو التلفزيون أو كرة القدم أو المباريات الرياضية أو الهوايات أو المال أو أي شيء آخر بأن يصير أهم في حياتك من الله أو من الذهاب إلى الكنيسة أو من قضاء وقت في قراءة الكتاب المقدس؟

هل سبق أن نظرت إلى شخص آخر بشهوة؟ أو غرت لأن أحداً عنده لعبة جديدة أو سيارة أو بيت أو وظيفة أو علاقة أو شيء آخر تريده؟ هل غضبت يوماً من أحد حتى قلت له: «أنا أكرهك»؟

هذه أمثلة يومية تساعدنا على فهم ما يقصده الكتاب المقدس بالخطيئة. لا يستطيع أحد منا أن يشير بإصبعه إلى غيره ويتظاهر بأنه لم يخطئ قط.

«إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَاوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ.» — رومية 3:23 (فاندايك)

كل واحد منا يحتاج إلى غفران الله. الخطيئة تفصلنا عن الله القدوس. ولا نستطيع إصلاح هذا الانفصال بمجرد أن نحاول أكثر، أو نعمل أعمالاً صالحة كافية، أو نحضر الكنيسة، أو نصير «شخصاً أفضل».

«وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ...» — 2 كورنثوس 5:18 (فاندايك)

«لَأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هَبَّةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.» — رومية 6:23 (فاندايك)

لهذا نحتاج إلى يسوع. لم يترك الله الناس بلا طريق للرجوع إليه. فقد أخذ يسوع المسيح مكاننا بإرادته. كان بلا خطيئة، ومع ذلك بذل حياته من أجلنا. حمل العقاب الذي لم نستطع دفعه، ومات على الصليب، وقام. وبيسوع يقدم الله الغفران والسلام مع الله والحياة مع الله إلى الأبد هبةً.

«وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَلاوِيَّةُ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.» — رؤيا يوحنا 20:14 (فاندايك)

يقول الكتاب المقدس: «أُجْرَةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ» (رومية 6:23). والأجرة شيء يُكتسب أو يُستحق. وللخطيئة عاقبة حقيقية: الموت. ويصف سفر رؤيا يوحنا أيضًا الدينونة الأخيرة بأنها «الموت الثاني»، أي بحيرة النار. بعبارة أخرى، لا نستطيع أن ندفع ثمن الخطيئة بأنفسنا ثم نرجع إلى حضرة الله. ولو تركنا لندفع تلك الدينونة بأنفسنا، فلن نستطيع أن ننقذ أنفسنا منها.

«وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنَسٌ...» — رؤيا يوحنا 21:27 (فاندايك)

الله الآب قدوس قداسة كاملة. ولا يمكن أن تُحمل الخطيئة ببساطة إلى حضرته القدوسة كأنها لا تهم. ويقول الكتاب المقدس إنه لن يدخل مدينة الله الأبدية شيء دنس، وإن عيني الله أظهر من أن تنظرا الشر. فخطيئتنا تخلق انفصالاً لا نستطيع إصلاحه بأنفسنا.

لماذا تفصلنا الخطيئة عن الله؟

والحقيقة أن أحداً منا لا يخطئ مرة واحدة فقط. نحن بشر. نتخذ خيارات خاطئة، ونقول كلمات خاطئة، ونفكر أفكاراً خاطئة، ونقدم أموراً أخرى على الله. كل واحد منا يحتاج إلى الرحمة والغفران.

«لَأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ.» — يعقوب 2:10 (فاندايك)

لا يلزمك أن تكسر كل وصية من الوصايا العشر لتتفصل عن الله وتحتاج إلى غفرانه. حتى خطيئة واحدة في حياة كاملة تكفي لتظهر أننا قصّرنا عن معيار الله الكامل. فمثلاً، لو كان الخطأ الوحيد الذي ارتكبته في حياتك كلها كذبة واحدة، لظللت تحتاج إلى غفران الله. يقول الكتاب المقدس إن من حفظ الناموس كله وعثر في واحدة فهو مذنب أمام الناموس.

خطيئة واحدة تكفي لنتحتاج إلى الغفران

لهذا نحتاج إلى يسوع

الله يحبنا حباً عظيماً حتى أرسل ابنه يسوع المسيح. عاش يسوع الحياة الكاملة التي لم نستطع أن نعيشها. لم يخطئ قط. ومع ذلك مضى بإرادته إلى الصليب وحمل عقاب خطيئتنا على نفسه. مات يسوع مكاننا.

لكن القصة لم تنتهِ عند الصليب. قام يسوع من الأموات. غلب الموت.

«لَأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.» — رومية 6:23 (فاندايك)
«لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.» — يوحنا 3:16 (فاندايك)

لا يلزمك أن تصير كاملاً قبل أن تأتي إلى يسوع. الله يحبك منذ الآن. ولا يلزمك أن تصلح حياتك أولاً، أو تعرف الكتاب المقدس كله، أو تفهم كل تعليم مسيحي. أنت تحتاج إلى يسوع فقط.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

ما هي الخطيئة بكلمات بسيطة؟

الخطيئة هي أن نختار أو نفكر أو نفعل ما يخالف الله وما هو صواب. والكذب والسرقة والكراهية والغيرة والشهوة أمثلة بسيطة.

هل تهم خطيئة واحدة حقاً؟

يعلم الكتاب المقدس أن كل إنسان أخطأ ويحتاج إلى الغفران. لا يلزمنا أن نكسر كل وصية لنحتاج إلى يسوع.

لماذا تفصلنا الخطيئة عن الله؟

الله قدوس وبلا خطيئة. وقد جاء يسوع ليرجعنا إلى الله بأن يحمل عقاب الخطيئة ويقدم الغفران.

إلى أين أذهب بعد ذلك؟

فهم الخطيئة ليس المقصود منه أن يتركك خائفاً. إنه يشرح لماذا جاء يسوع ولماذا يهم عرضه للغفران. لماذا أحتاج إلى يسوع؟ كيف أخلص؟

لماذا أحتاج إلى يسوع؟

إن بدا لك هذا الموضوع ثقيلًا، فتذكّر قلب الرسالة: لم يتركنا الله منفصلين عنه. والسبب في أن الكتاب المقدس يشرح الخطيئة والدينونة هو أن ندرك عمق إنقاذ الله. جاء يسوع لأن الله يحبنا وصنع طريقًا لنرجع إليه.

أنت مدعو، ولست مجبرًا. يسوع يعرض أن يخلّصك، لكنه لا يجبرك على الإيمان.

جواب الكتاب المقدس ليس أنك تحتاج إلى أن تصبح متدينًا بما يكفي أو كاملاً بما يكفي. بل هو أن أحدًا منا لا يستطيع أن يصلح انفصاله عن الله بنفسه.

الخطيئة تخلق انفصالًا لا نستطيع إصلاحه بأنفسنا

الله قدوس. يعلم الكتاب المقدس أننا جميعًا أخطأنا وقصّرنا عن مجده. ولا يلزم أن نكسر كل وصية. فخطيئة واحدة تعني أننا نحتاج إلى الغفران، وفي الواقع كلنا نفشل مرات كثيرة.

«إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَاوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ.» — رومية 3:23 (فاندايك)

الأعمال الصالحة وحضور الكنيسة والمال والوعود ومحاولة بذل جهد أكبر لا تستطيع أن تمحو ما حدث فعلاً.

أجرة الخطيئة هي موت

«لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.» — رومية 6:23 (فاندايك)

الأجرة هي ما يُكتسب أو يُستحق. ويقول الكتاب المقدس إن للخطيئة عاقبة حقيقية: الموت. ويسمّي سفر رؤيا يوحنا الدينونة الأخيرة في بحيرة النار «الموت الثاني».

«وَطَرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.» — رؤيا يوحنا 20:14 (فاندايك)

أخذ يسوع مكاننا

لم يترك الله الناس بلا طريق للرجوع إليه. فقد عاش يسوع المسيح بلا خطيئة وبذل حياته من أجلنا بإرادته. حمل العقاب الذي لم نستطع دفعه، ومات على الصليب، وقام.

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.» — رومية 5:8 (فاندايك)
«لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ...» — يوحنا 3:16 (فاندايك)

لهذا نحتاج إلى يسوع. فبه يقدم الله الغفران والسلام مع الله والحياة مع الله إلى الأبد هبةً.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

لماذا أحتاج إلى يسوع؟

نحن جميعًا نخطئ ولا نستطيع أن نجعل أنفسنا كاملين. أخذ يسوع مكاننا على الصليب وقام ليُغفر لنا ونُرجع إلى الله.

هل أستطيع أن أصل إلى الله بمجرد أن أكون شخصًا صالحًا؟

يعلّم الكتاب المقدس أن الخلاص هبة بيسوع، وليس مكافأة نكسبها بعمل أعمال صالحة كافية.

ممّ خلّصنا يسوع؟

يقدم يسوع الغفران من الخطيئة، ويرجعنا إلى علاقة مع الله، ويعطي رجاء الحياة الأبدية.

لا يلزمك أن تصير كاملاً أولاً

تعال إلى يسوع بصدق. قل له الحق عن حياتك. وثق بما فعله من أجلك. الخلاص ليس مكافأة للذين استطاعوا أن يصيروا صالحين بما يكفي، بل هو هبة الله للذين يعرفون أنهم يحتاجون إليه.

كيف تخلص تعرّف على يسوع كيف تصلي

الخلاص بيسوع المسيح — كيف تخلص

استجابتك هي اختيارك

الله لا يجبر أحدًا على الإيمان. الخلاص يُقدّم هبةً، والهبة يمكن قبولها أو رفضها. يدعوك يسوع أن تأتي إليه، لكن قرار الثقة به ينبغي أن يكون حقيقيًا وشخصيًا.

لا تقل صلاة لمجرد أن موقعًا إلكترونيًا طلب منك ذلك. وإن صليت، فتكلّم إلى الله بصدق لأنك تريد أن تعرفه وتثق بيسوع.

«لأنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.» - رومية 10:13 (فاندايك)

شرح بسيط ليوحنا 3:16 وطريق رومية ورومية 10:9 والثقة بيسوع المسيح.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

كيف أخلص؟

آمن بيسوع المسيح، وثق بما فعله على الصليب وفي قيامته، واطلب منه أن يغفر لك ويخلصك.

هل يجب أن أكون صالحًا بما يكفي قبل أن يخلصني يسوع؟

لا. الخلاص هبة من الله. أنت تأتي إلى يسوع لأنك تحتاج إليه، لا لأنك جعلت نفسك كاملاً من قبل.

هل يستطيع الله أن يغفر خطيئة كبيرة؟

يعلّم الكتاب المقدس أن يسوع يقدر الغفران للذين يرجعون إليه. احمل خطيئتك إليه بصدق واطلب رحمته.

هل يستطيع الله أن يغفر خطيئتي؟ هل يستطيع يسوع أن يغفر لي؟

نعم. إن كنت تبحث عن الغفران، أو تتساءل هل خطيئتك أكبر من أن تُغفر، أو تسأل هل ما زال يسوع يستطيع أن يحبك بعد ما فعلت، فرسالة الكتاب المقدس رسالة نعمة ورجاء. الخلاص لا يُنال بأن تصير كاملاً أولاً. يسوع يدعو الخطاة أن يأتوا إليه ويثقوا به ويقبلوا هبة الله: حياة مع الله إلى الأبد.

إن كنت تخاف من جهنم أو تتساءل كيف تذهب إلى السماء، فابدأ بيسوع المسيح. قال: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.» — يوحنا 14:6 (فاندايك)

كيف أخلص وأقبل يسوع؟ — طريق رومية

لا يلزمك أن تفهم كل نبوة في الكتاب المقدس قبل أن تأتي إلى يسوع المسيح.

كلمة سريعة عن «الخطيئة»: يستخدم الكتاب المقدس هذه الكلمة لاختياراتنا الخاطئة وللطرق التي نخالف بها ما يقول الله إنه صواب. وتعطي الوصايا العشر أمثلة واضحة على معايير الله. جميعنا أخطأنا وقصّرنا، ولهذا نحتاج جميعاً إلى النعمة والغفران. ولا يلزمك أن تجعل نفسك كاملاً قبل أن تأتي إلى يسوع.

رومية 3:23: الجميع أخطأوا، أي إننا جميعاً قصّرنا عن معيار الله.

رومية 6:23: الخطيئة تجلب الموت، لكن هبة الله هي حياة مع الله إلى الأبد بيسوع المسيح.

رومية 5:8: بيّن الله محبته لنا: مات المسيح من أجلنا ونحن بعد خطاة.

تمسك بهذا الوعد من فضلك — رومية 10:9:

«لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.» — رومية 10:9 (فاندايك)

رومية 10:13: «لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»

إن أردت أن تأتي إلى يسوع، فيمكنك أن تأتي إليه من حيث أنت. قل له بصدق إنك تحتاج إلى غفرانه. آمن أن يسوع المسيح مات من أجل خطايك، ودُفن، وقام من الأموات. ضع ثقتك فيه بدل أن تحاول أن تجعل نفسك صالحاً بما يكفي أولاً. اعترف بيسوع المسيح رباً وادعُ ليخلصك.

لا تحتاج إلى كلمات كاملة. الصلاة هي ببساطة طريقة للتحدث إلى الله بصدق. يسوع المسيح هو الذي يخلص، والخلاص هبة من الله تُنال بالإيمان به.

صلاة لكل من يقرأ هذا الدليل

أبانا الذي في السماء، أصلي لأجل كل شخص يقرأ هذا الدليل. امنحهم فهماً لكلمتك وساعدهم أن يعرفوا ما هو الحق. احمهم من الخوف والخداع والخطر واليأس. وقر لهم ما يحتاجون إليه، وأحط الضعفاء والمتألمين بعد فقد والمصابين والوحيديين بالعون والرحمة.

وقبل كل شيء، ساعدهم أن يعرفوا محبة يسوع المسيح. وإن كان من يقرأ هذا لا يعرف يسوع بعد، فافتح قلبه ليفهم أن يسوع مات من أجل خطاياه ودُفن وقام. ساعده أن يرجع إليه ويثق به ويعترف بيسوع ربًا ويقبله مخلصًا.

يا ربي يسوع، امنحهم شجاعة حين يخافون، وسلامًا حين يثقلهم الهم، وعزاء حين يتألمون بعد فقد، وحكمة حين يرتبكون، وقوة ليبقوا أمانة لك. قدهم إلى الكتاب المقدس وإلى المؤمنين موثوقين. نكرهم أن الظلمة لا تنتصر: يسوع المسيح ينتصر. شكرًا لك على الصليب والقبر الفارغ ورحمتك وغفرانك والحياة مع الله إلى الأبد. باسم يسوع المسيح، آمين.

يوحنا 3:16 — «لا يهلك» والموت الثاني

«لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.» — يوحنا 3:16 (فاندايك)

يضع يوحنا 3:16 مصيرين متقابلين: الهلاك والحياة الأبدية. جاء يسوع لكي لا يهلك من يؤمن به بل تكون له الحياة مع الله إلى الأبد.

ويعطينا الكتاب المقدس في مواضع لاحقة لغة تساعد على شرح المصير الأخير للذين ليسوا في المسيح. فرؤيا يوحنا 20:14 تسمي بحيرة النار «الموت الثاني». ورؤيا يوحنا 21:8 تسمي بحيرة النار أيضًا «الموت الثاني». وبهذا المعنى فإن تحذير يوحنا 3:16 من الهلاك يتفق مع ما يعلنه الكتاب المقدس لاحقًا عن الدينونة الأخيرة والموت الثاني.

«الهلاك» لا يعني أن الإنسان لم يكن عزيزًا على الله. فيوحنا 3:16 يبدأ بمحبة الله العظيمة: بذل الله ابنه. والتحذير مقرون بوعده مفتوح: كل من يؤمن به له الحياة الأبدية.

آمل أن تسمع المحبة في هذه الكلمات.

يبدأ يوحنا 3:16 بمحبة الله ويعد بالحياة الأبدية لكل من يؤمن بابنه. ويعطي رومية 10:9 استجابة بسيطة: اعترف بيسوع ربًا وآمن بقلبك أن الله أقامه من الأموات فتخلص. يمكنك أن تتحدث إليه من حيث أنت.

لا تحتاج إلى كلمات خاصة.

كيف تصلي

الصلاة ليست أكثر من التحدث إلى يسوع كأنه أعز أصدقائك. لا يلزم أن تبدو متدينًا. ولا يلزم أن تعرف الكلمات الصحيحة. يمكنك أن تتحدث إليه ببساطة.

تحدث إليه فقط

يسوع يعرفك مسبقًا. يعرف ما حدث في حياتك، والقرارات التي اتخذتها، والأشياء التي تفتخر بها، والتي تتمنى لو تستطيع تغييرها. ولا يلزمك أن تخفي منها شيئًا عنه.

هل اتخذت قرارًا سيئًا؟ هل صببت مشروبًا غازيًا في الكوب وأنت لم تدفع إلا ثمن الماء؟ هل تشعر بالغيرة لأن غيرك نال ترقية، أو وجد شريكًا، أو اشترى بيتًا، أو يملك شيئًا تتمنى لو كان لك؟ أخبر يسوع عن ذلك.

تحدث إليه عما حدث. قل له ما كنت تفكر فيه. قل له حين تكون غاضبًا أو خائفًا أو مرتبكًا أو وحيدًا أو خجلًا أو ممتنًا أو سعيدًا. واطلب منه أن يعينك على اتخاذ قرارك التالي.

قد تكون الصلاة مطوّلة، لكن بعض أقوى الصلوات بسيطة جدًا:

«يا يسوع، أنا أحتاج إليك.»

«يا يسوع، ساعدني.»

«يا يسوع، ساعدني أن أتخذ هذا القرار.»

«يا يسوع، لقد أخطأت. أرجوك اغفر لي.»

«يا يسوع، لا أستطيع أن أفعل هذا وحدي.»

«يا يسوع، شكرًا لأنك معي.»

«مُلَقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.» — 1 بطرس 5:7 (فاندايك)

لمن نصلي؟

قد يكون هذا محيرًا حين تكون جديدًا على المسيحية. فقد تسمع المسيحيين يتكلمون عن الله الآب، ويسوع الابن، والروح القدس. هل هؤلاء ثلاثة آلهة مختلفين؟ لا. المسيحيون يؤمنون بإله واحد.

الثالوث بلغة بسيطة جدًا

يعلن الكتاب المقدس إلهًا واحدًا يُعرف بأنه الآب والابن والروح القدس. الآب هو الله. ويسوع، الابن، هو الله. والروح القدس هو الله. ومع ذلك فليسوا ثلاثة آلهة، بل هو إله واحد. هم أقانيم متميزة، متحدة اتحادًا كاملاً في الإله الحق الواحد.

لا يلزمك أن تفهم كل شيء عن الثالوث قبل أن تصلي. فقد قضى المسيحيون قرونًا يحاولون وصف حقيقة أعظم من أن تستوعبها عقولنا استيعابًا كاملاً.

«نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.» — 2 كورنثوس 13:14 (فاندايك)

إذن، إلى من أتحدث؟

علّم يسوع أتباعه أن يصلّوا إلى أبينا الذي في السماوات. يأتي المسيحيون إلى الآب بيسوع، ويعيننا الروح القدس في الصلاة. ومن الطبيعي تمامًا أيضًا أن نتحدث إلى يسوع مباشرة، كما فعل الناس في العهد الجديد كله. إن كان كل ما تستطيع قوله هو «يا يسوع، ساعدني»، فقله. ولا تدع الحيرة في الصياغة تمنعك من التحدث إلى الله.

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.» — متى 6:9 (فاندايك)
«وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي...» — رومية 8:26 (فاندايك)

لماذا يصلّي المسيحيون «باسم يسوع»؟

إنهاء الصلاة بعبارة «باسم يسوع» ليس عبارة سحرية. إنها تذكّرنا بأننا نأتي إلى الله بسبب يسوع، لا لأننا استحققنا أن نقرب منه ولا لأننا عشنا حياة كاملة.

يسوع هو طريقنا إلى الآب. والصلاة باسمه تعني أننا نثق به ونطلب ما يتفق مع حقيقته ومع ما يريده.

«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.» — يوحنا 14:6 (فاندايك)
«وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدُّ الْآبِ بِالابْنِ.» — يوحنا 14:13 (فاندايك)

صلاة بسيطة جدًا للخلاص

ليست هناك كلمات سحرية تخلصك. يسوع هو الذي يخلصك. والصلاة هي الطريقة التي تخبره بها بصدق بما تؤمن، وتطلب منه الغفران. فإن كنت مستعدًا أن تثق بيسوع، فيمكن أن تكون صلاتك بسيطة جدًا:

يا يسوع، لقد اتخذت قرارات سيئة وخيارات خاطئة، وأنت تعرفها مسبقًا. أرجوك اغفر لي.

أؤمن أنك مت من أجلي على الصليب، وأؤمن أن الله أقامك من الأموات.

أعترف لك بخطاياي. وأضع إيماني وثقتي فيك.

أريدك أن تكون معي بقية حياتي، وأريد أن أكون معك في السماء حين أموت.

أرجوك ساعدني أن أعرفك وأتبعك وأعيش الحياة التي تريدني أن أعيشها.

باسم يسوع، آمين.

الصلاة نفسها ليست صيغة ولا صفقة. فالكتاب المقدس يقودنا إلى إيمان حقيقي بيسوع المسيح: أن نؤمن به، ونرجع إليه، وندعوه.

«لأنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.» — رومية 10:9 (فاندايك)

«لأنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.» — رومية 10:13 (فاندايك)

«إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.» — 1 يوحنا 1:9 (فاندايك)

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

كيف أتحدث إلى الله؟

تحدّث إليه بصدق، كما تتحدث إلى شخص تثق به. يمكنك أن تقول له ما تخافه وما تحتاج إليه وما تشكره عليه.

هل يجب أن تبدو الصلاة مميزة؟

لا. الصلاة البسيطة يمكن أن تكون قوية. وأحياناً كل ما تستطيع قوله هو: «يا يسوع، أرجوك ساعدني.»

لمن يصلّي المسيحيون؟

يصلّي المسيحيون إلى الله الآب، بيسوع، بمعونة الروح القدس. والآب والابن والروح القدس إله واحد.

ماذا أقول غداً؟

استمر في الحديث إليه. اشكره حين يحدث شيء جيد. اطلب الحكمة قبل قرار صعب. قل له حين تفشل. اطلب الغفران. صلّ لأجل شخص تحبه. قل له حين تخاف. اجلس معه بهدوء حين لا تجد كلمات. يمكنك أن تصلّي في سيارتك، أو في سريرك، أو في العمل، أو وأنت تمشي، أو في غرفة المستشفى، أو وأنت جالس وحدك إلى طاولة المطبخ. لا تحتاج إلى مبنى كنيسة لتتحدث إلى الله.

لا تحتاج أن تُبهر يسوع. كن صادقاً معه فقط. ابدأ بالكلمات التي عندك، حتى لو كانت كل كلماتك: «يا يسوع، أنا أحتاج إليك.»

اعرف أكثر من هو يسوع أو اقرأ المزيد عن الخلاص والغفران.

ما هو الإيمان؟

لا يمكن إجبار أحد على الإيمان. ففي صورة الطفل الواقف في الظلام، يستطيع الصوت الموثوق أن يقول: «اقفز. سأمسك بك»، لكن الطفل يبقى هو من يقرّر هل يقفز. وهكذا يدعوك يسوع أن تثق به، ولا يجبرك. الإيمان هو أن تختار أن تضع ثقتك فيه حتى حين لا ترى كل ما أمامك.

الإيمان هو أن تثق بيسوع حتى حين لا ترى ما سيأتي.

صورة بسيطة للإيمان

تخيّل طفلاً صغيراً واقفاً في أعلى درج في الظلام. لا يستطيع أن يرى ما في أسفله. ثم يسمع الطفل صوتاً مألوفاً لشخص يعرفه ويحبه ويثق به يقول: «اقفز. أنا معك. سأمسك بك.» لا يرى الطفل ذراعي ذلك الشخص. ولا يرى أين سيقع بالضبط. لكنه يعرف الصوت. يعرف أن هذا الشخص يحبه. يعرف أنه كان أميناً من قبل. ويصدّق الوعد: «سأمسك بك.» فيقفز الطفل.

هذه صورة بسيطة للإيمان.

الإيمان بيسوع هو الثقة بالذي قطع الوعد

أن يكون لك إيمان بيسوع لا يعني أنك تفهم كل شيء. ولا يعني أنك لن تخاف أبداً. ولا يعني أنك لن تكون لك أسئلة، أو أنك ستعرف دائماً ما سيحدث بعد ذلك.

الإيمان يعني أن تثق بيسوع بما يكفي لتضع نفسك بين يديه حتى حين لا ترى ذراعيه المنتظرتين لتمسكا بك.

«وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثَّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.» — العبرانيين 11:1 (فاندايك)

قد لا تستطيع أن ترى يسوع واقفاً أمامك بعينيك. لكنك تستطيع أن تتعرّف على من هو من خلال الكتاب المقدس، وترى ما وعد به، وتختار أن تثق به.

الإيمان ليس أن تتظاهر بأن الدرج ليس مظلمًا. الإيمان هو أن تثق بالذي معك في الظلام.

كيف يبدو الإيمان في الكلام؟

أحياناً يكون الإيمان صلاة بسيطة جداً:

«يا يسوع، لا أستطيع أن أرى ما سيحدث. لا أفهم كل هذا. قد أكون خائفًا، لكنني أؤمن أنك تحبني. أضع نفسي بين يديك. أرجوك أن ترشدني وتساعدني وتمسك بي.»

لا تحتاج إلى كلمات كاملة. ولا إلى فهم كامل. أنت تثق بيسوع، لا بقدرتك على شرح كل شيء.

ماذا لو بدا إيماني صغيرًا؟

تكلم يسوع عن إيمان صغير مثل حبة الخردل. والإيمان الصغير المودع في مخلّص أمين هو إيمان أيضًا.

«لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ...» — متى 17:20 (فاندايك)

لا يلزمك أن تصنع إيمانًا عظيمًا قبل أن تأتي إلى يسوع. ابدأ بالإيمان الذي عندك. قل له عن شكوكك ومخاوفك وأسئلتك. واطلب منه أن يعينك على الثقة به.

الإيمان أكثر من مجرد معرفة حقائق

يمكنك أن تعرف حقائق عن يسوع دون أن تثق به فعلاً. والإيمان يخطو خطوة أبعد. فهو يعني أن تتكل عليه شخصيًا.

إنه الفرق بين أن تعرف أن شخصًا يستطيع أن يمسك بك، وأن تقفز فعلاً لأنك تثق أنه سيفعل.

الإيمان المسيحي ليس إيمانًا بالإيمان نفسه. موضوع إيماننا هو يسوع المسيح.

«لأنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ.» — أفسس 2:8 (فاندايك)

الإيمان لا ينال لك الخلاص. الخلاص هبة من الله. والإيمان هو قبول تلك الهبة بالثقة بيسوع المسيح.

يمكنك أن تبدأ من حيث أنت

إن لم تكن متأكدًا أن إيمانك قوي بما يكفي، فابدأ بأن تكون صادقًا مع يسوع. يمكنك أن تقول: «يا يسوع، أريد أن أثق بك. ساعدني أن أثق بك.»

لا يلزمك أن ترى الدرج كله. يكفي أن تثق بالذي يناديك.

تعرف على يسوع • تعلم كيف تصلي • تعرف على الخلاص • تعرف على مقاومة الشر الروحي وسلاح الله الكامل

لقد وثقت بيسوع. فماذا بعد؟

ماذا يحدث بعد أن أصبح مسيحيًا؟

اتّباع يسوع هو بداية علاقة معه، وليس نهاية قائمة مهام. ستظل تتعلّم وتنمو وتساءل، وربما تتعثّر أحيانًا. فعدّ إليه دائمًا.

تحدّث إلى يسوع

لا يلزم أن تكون الصلاة طويلة أو منمّقة. قل له ماذا حدث اليوم، وما الذي تخافه، وما الذي تشكره عليه، وأين تحتاج إلى العون. تعلّم كيف تصلّي ←

اقرأ الكتاب المقدس

ابدأ بأحد الأناجيل: متى أو مرقس أو لوقا أو يوحنا، وتعرّف على ما قاله يسوع وما فعله. اقرأ ببطء، واطلب من الله أن يعينك على الفهم. استعن بمساعدة الكتاب المقدس ←

تعلّم أن تثق به

ينمو الإيمان كلما عرفت يسوع أكثر. لا تحتاج إلى كل الإجابات قبل أن تخطو الخطوة التالية. ما هو الإيمان؟ ←

توقّع النمو، لا الكمال الفوري

يمكن للمسيحيين أن يخطئوا أيضًا. وحين تخطئ، لا تهرب من يسوع. اعترف بخطيئتك، ونلّ غفرانه، وتعلّم، واستمر في اتّباعه.

اتبع يسوع المعمودية المؤمن

بعد أن تثق بيسوع وتخلص، تكون المعمودية خطوة جميلة تالية في اتّباعه. فقد اعتمد يسوع، وأوصى تلاميذه أن يتلمذوا الناس ويعمّدوهم. المعمودية المؤمن لا تنال لك الخلاص ولا تجعلك مستحقًا لمحبة الله. إنها طريقة علنية لإظهار الإيمان الموجود في قلبك، وكأنك تقول: «أنا ليسوع، وأريد أن أتبعه».

«فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.» - متى 28:19 (فاندايك)

إن استطعت، فتحدّث عن المعمودية ومعناها مع كنيسة أمينة تؤمن بالكتاب المقدس، أو مع مسيحي موثوق سار مع يسوع زمناً طويلاً.

ابحث عن مسيحيين آخرين وتساندوا معاً

لم يكن المقصود أن تتبع يسوع وحدك تماماً. وحين يكون ذلك آمناً وممكنًا، ابحث عن كنيسة تؤمن بالكتاب المقدس، أو عن مسيحيين موثوقين يحبون يسوع ويأخذون الكتاب المقدس بجدية. صلّوا بعضكم لأجل بعض، وشجّعوا بعضكم بعضًا، وتعلّموا معًا، وساندوا بعضكم في الأيام الصعبة، وذكّروا بعضكم بحق الله حين يفتر أحدكم.

«وَلْتُلَاحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا...» - العبرانيين 10:24-25 (فاندايك)

قد تستطيع أن تشجّع غيرك وأنت ما زلت تتعلّم. ليس الهدف من الاجتماع بالمؤمنين أن تكون قد فهمت كل شيء، بل أن نسير مع يسوع معًا.

افهم المعركة الروحية

يقول الكتاب المقدس إن المؤمنين سيواجهون التجارب والهجمات الروحية. لا حاجة أن تعيش في خوف. تعلّم عن سلاح الله الكامل، وقف ثابتًا في الحق والإيمان وكلمة الله والصلاة وإنجيل السلام.

تعرف على المعركة الروحية ←

حين تفشل، عُد إلى يسوع

«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا...» — 1 يوحنا 1:9 (فاندايك)

علاقتك بيسوع لا تقوم على التظاهر بأنك لا تتعثر أبدًا. استمر في الحديث إليه، واستمر في قراءة كلمته، واستمر في تعلّم اتّباعه.

خطواتك البسيطة التالية

صلّ اليوم. تحدّث إلى يسوع بكلماتك أنت.

اقرأ قليلًا من الكتاب المقدس. ابدأ بإنجيل يوحنا إن لم تعرف من أين تبدأ.

اطرح سؤالًا واحدًا. اكتب أمرًا تريد فهمه، وابحث عن جواب الكتاب المقدس عنه.

اسأل عن المعمودية المؤمن. إن كنت قد وثقت بيسوع، فتحدّث مع كنيسة أمينة تؤمن بالكتاب المقدس، أو مع مسيحي موثوق سار مع يسوع زمنًا طويلًا، عن اتّباع مثاله في المعمودية.

ابحث عن مسيحيين آخرين. صلّوا معًا، وتعلّموا معًا، وشجّعوا بعضكم بعضًا، وساندوا بعضكم في الأيام الجيدة والصعبة معًا.

واصل المسير. لا يلزمك أن تتعلّم كل شيء في يوم واحد.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

ماذا أفعل بعد أن أصبح مسيحيًا؟

صلّ، واقرأ الكتاب المقدس، وتعرّف على يسوع، وابدأ بعيش تعاليمه خطوة بعد خطوة.

هل يجب أن أعتمد؟

معمودية المؤمن طريقة علنية تُظهر بها أنك وثقت بيسوع. وهي لا تنال لك الخلاص، لكنها تُظهر للناس ما تؤمن به في قلبك.

هل أحتاج إلى مسيحين آخرين؟

نعم. يستطيع المؤمنون الآخرون أن يصلّوا معك، ويعلموك، ويشجعوك، ويساعدوك على المضي في اتباع يسوع. اختر أناسًا تقودك حياتهم إليه.

احتفظ بدفتر صلاة أو «جرّة الله»

دفتر بسيط، أو حتى جرّة خاصة مملوءة بالملاحظات تسمّى «جرّة الله»، يساعدك على تذكّر ما صليت لأجله، وعلى ملاحظة كيف يعمل الله في حياتك.

اكتب طلبات صلاتك مع التاريخ. وحين تلاحظ استجابة، اكتب ما حدث ومتى. مرة في الشهر تقريبًا، ارجع إلى طلباتك. انظر أي الصلوات استُجبت، وأيها ما زلت تنتظر، وهل جاءت الإجابة بطريقة لم تتوقعها. تذكّر أن الإجابة قد تكون نعم، أو لا، أو ليس بعد، أو شيئًا مختلفًا عما طلبت. الصلاة ليست للحصول على كل ما نريد، بل للتحدّث مع الله، وتعلّم الثقة به، وملاحظة عنايته وكيف أعانك.

اكتب كيف رأيت الله اليوم

إلى جانب طلبات الصلاة، اكتب شيئًا أو شيئين لاحظت فيهما الله خلال يومك. ربما كان جمال خليقته: شروق الشمس، أو الجبال، أو الزهور، أو الحيوانات، أو المطر، أو النجوم. وربما كانت آية من الكتاب المقدس تكلمت تمامًا إلى ما كنت تمرّ به. وربما شجّعك أحدهم في الوقت المناسب تمامًا.

أحيانًا يحدث أمر غير متوقع يجعلك تتساءل إن كان الله يحميك أو يرشدك. ربما نجوت من حادث بفارق بسيط. وربما انزعجت لأنك تأخرت، ثم اكتشفت لاحقًا أنك لو وصلت أبكر لوقعت في وسط أمر غير متوقع. أو ربما حدث شيء غريب جدًا حتى لم تجد له وصفًا إلا أنه معجزة.

اكتب تلك اللحظات أيضًا. لا يلزمك أن تقرّر أن كل مصادفة معجزة، أو أنك تفهم تمامًا ما كان الله يفعله. أحيانًا لا نعرف ببساطة. يمكنك أن تكتب: «لا أعرف إن كان هذا من الله، لكنه جعلني أتوقف وأشكره.»

واكتب أيضًا آية من الكتاب المقدس كلّمك في ذلك اليوم وجملة عن سبب أهميتها لك. وبعد شهور أو سنوات قد يصير دفترك سجلًا جميلًا للصلوات، والأوقات الصعبة التي عبر بك الله فيها، والإجابات غير المتوقعة، ولحظات الحماية، والآيات التي شجّعك، والأيام العادية التي ذكّرتك فيها خليقته بأنه قريب.

«السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.» - المزمور 19:1 (فاندايك)

الهدف ليس أن تبحث بقلق عن علامات في كل مكان، بل أن تتمهّل، وتنتبه، وتشكر، وتعلّم أن تدرك صلاح الله في اللحظات الغريبة جدًا وفي اللحظات العادية جدًا.

أنت ليسوع. ولا يلزمك أن تعيش خائفًا.

فهم الشيطان وسلاح الله الكامل

حين تبدأ باتباع يسوع، يقول الكتاب المقدس إن هناك عدوًا روحيًا حقيقيًا يريد أن يجرب الناس ويشتكى عليهم ويحبطهم ويخدعهم ويبعدهم عن الله. لكن الشيطان ليس مساويًا لله، وليس كلي القدرة، وهزيمته الأخيرة أكيدة منذ الآن.

من هو الشيطان؟

يستخدم الكتاب المقدس أسماء ووصوفًا عدة لهذا العدو. فهو يُدعى الشيطان، أي الخصم؛ وإبليس، أي المفتري أو المشتكي؛ والمجرب؛ والشرير؛ والتنين العظيم؛ والحية القديمة.

«فَطَرِحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الْمَدْعُوَ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ...» — رؤيا يوحنا 12:9 (فاندايك)

وقد تسمع أيضًا أن الشيطان يُدعى لوسيفر. تستخدم ترجمة الملك جيمس كلمة «لوسيفر» في إشعياء 14:12 (ويقالها في فاندايك «زُهْرَةٌ بَنَتْ الصُّبْحَ»). وإشعياء 14 في ذلك الأصحاح يتكلم ضد ملك بابل. وقد فهم كثير من المسيحيين أن السقوط المتكبر المذكور هناك صورة لتمرد الشيطان. ولأن المسيحيين يختلفون في كيفية تطبيق إشعياء 14 وحزقيال 28 بالتحديد، فإن هذا الدليل لا يدعي أن هذين المقطعين يقولان أكثر مما يقولان. أما ما يقوله الكتاب المقدس بوضوح فهو أن الشيطان كائن روحي مخلوق تمرّد على الله ويعارض مقاصده.

ماذا يُظهر لنا حزقيال 28؟

قيل حزقيال 17-28:12 لملك صور، لكن كثيرًا من المسيحيين يرون في لغته صورة للشيطان قبل سقوطه. يصف المقطع كائنًا مرتبطًا بعدن، ذا حكمة وجمال عظيمين، و«الْكُرُوبُ الْمَمْسُوحُ الْمُظْلَلُ». ويقول إن الله خلقه وإنه كان كاملاً في طريقه حتى وُجد فيه إثم.

«أَنْتَ خَاتِمُ الْكَمَالِ، مَمْلُوءٌ حِكْمَةً وَكَامِلُ الْجَمَالِ.» — حزقيال 28:12 (فاندايك)
«أَنْتَ الْكُرُوبُ الْمَمْسُوحُ الْمُظْلَلُ... أَنْتَ كَامِلٌ فِي طَرِيقِكَ مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِثْمٌ.» — حزقيال 28:14-15 (فاندايك)

الأحجار الكريمة والرغبة في أن يكون مثل الله

في ترجمة فاندايك، يذكر حزقيال 28:13 تسعة أنواع من الأحجار الكريمة مرتبطة بهذا الكائن الجميل. ويقارن بعض معلمي الكتاب المقدس بين هذه الأحجار التسعة وأحجار الأساس الاثني عشر لأورشليم الجديدة في رؤيا يوحنا 20-21:19، وهي مدينة ممثلة بمجد الله. ويرون فيها صورة لكائن مخلوق يحاول أن يقلّد مجد الله لكنه يقصر عنه دائماً.

هذه صورة مثيرة للاهتمام، لكن علينا أن نقولها بحذر. أحجار رؤيا يوحنا 21 الاثنا عشر تصف أساسات أورشليم الجديدة، لا الله نفسه. وحين يصف سفر الرؤيا مباشرة الجالس على العرش، يستخدم جمال اليشب والعقيق وقوس قزح شبه الزمرد (رؤيا يوحنا 4:3). والكتاب المقدس لا يقول مباشرة: «كان للوسيفر تسعة أحجار لأنه كان يقلد اثني عشر حجرًا لله». هذه المقارنة تفسير، وليست جملة مكتوبة في الكتاب المقدس.

أما ما يقوله الكتاب المقدس بوضوح تام فهو أن الكبرياء نما فيه. يسجل إشعياء كلماته المتكبرة: «أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ». فالحقيقة الأساسية بسيطة: كائن مخلوق أراد المكانة والمجد اللذين لله وحده. ومهما كان جميلًا أو قويًا، فقد خلقه الله ولا يمكن أن يصير إلهاً.

«أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.» — إشعياء 14:14 (فاندايك)

يختلف المسيحيون في مدى مباشرة وصف حزقيال 28 وإشعياء 14 للشيطان، ولذلك لن يعرض هذا الدليل كل تفصيل على أنه مؤكد. لكن هذين المقطعين معًا يعطيان كثيرًا من المسيحيين صورة واضحة للجمال والكبرياء والتمرد وكائن مخلوق يحاول أن يرتفع فوق المكانة التي أعطاه الله إياها.

تذكّر: الشيطان ليس مساويًا لله. المسيحية لا تعلم أن الله والشيطان قوتان متساويتان تتصارعان على الكون. الله هو الخالق. والشيطان مخلوق، وقوته محدودة.

ماذا حدث له؟

يصف الكتاب المقدس الكبرياء والتمرد وسقوط ملائكة أخطأوا. قال يسوع: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ». ويتكلم بطرس عن ملائكة أخطأوا، ويتكلم يهوذا عن ملائكة «لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ». ويصور سفر رؤيا يوحنا الشيطان وملائكته في صراع مع مقاصد الله وطرحهم في النهاية.

«فَقَالَ لَهُمْ: رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ.» — لوقا 10:18 (فاندايك)
«لأنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا...» — 2 بطرس 2:4 (فاندايك)
«وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ...» — يهوذا 6 (فاندايك)

لا يعطينا الكتاب المقدس كل تفصيل نريده عن بداية تمرد الشيطان. وعلينا أن نحذر من تحويل تقاليد لاحقة أو تخمينات إلى كلام الكتاب المقدس. أهم ما في الأمر ما يوضحه الكتاب المقدس: الشيطان تمرد على الله، ويعادي شعب الله، والله قد حدّد نهايته مسبقًا.

ماذا يفعل الشيطان الآن؟

من أساليب الشيطان في الكتاب المقدس التجريب والكذب والخداع والاثام والإحباط ومحاولة إبعاد الناس عن الثقة بالله. سمّاه يسوع «كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ». وحذّر بطرس المؤمنين من أن إبليس يجول «كَأَسَدٍ زَائِرٍ، مُتَمَسِّسًا مَنْ يَبْتَغِيهِ هُوَ».

«...لأنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ.» — يوحنا 8:44 (فاندايك)

«اضْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.» — 1 بطرس 5:8 (فاندايك)

هل يقف الشيطان أمام الله ويتهم المؤمنين؟

في سفر أيوب يظهر الشيطان أمام الله ويشكك في أمانة أيوب. وفي زكريا 3 يقف الشيطان ليشتكي على يشوع رئيس الكهنة. ويسمى سفر رؤيا يوحنا الشيطان «الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا». وتُظهر هذه المقاطع أن الاتهام جزء من طبيعته.

ويعلمنا أيوب أيضًا أمرًا مطمئنًا: لم يستطع الشيطان أن يفعل ما يشاء. بقي الله ممسكًا بزمام الأمور ووضع حدودًا. ليس كل مشكلة أو مرض أو تجربة أو وقت صعب ينبغي أن نلومه تلقائيًا على الشيطان. نحن نعيش في عالم ساقط، ولخياراتنا نتائج، والناس الآخرون يتخذون قراراتهم، ويظهر الكتاب المقدس أن للتجارب أكثر من سبب. لكن حين تأتي الاتهامات أو التجارب أو الأكاذيب، يُطلب من المسيحيين أن يقاوموا إبليس ويبقوا أمناء لله.

«فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ.» — يعقوب 4:7 (فاندايك)

لا يلزمك أن تخاف منه

إن كنت ليسوع المسيح، فأمانك لا يقوم على كونك أقوى من الشيطان أو أذكى منه. ثقتك هي في يسوع. يستطيع الشيطان أن يجرب ويتهم، لكنه لا يستطيع أن يمحو ما فعله المسيح على الصليب.

«...لَأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.» — 1 يوحنا 4:4 (فاندايك)

حين تفشل، لا تهرب من يسوع بسبب الخجل. اعترف بما حدث، وتَلْ غفرانه، وقم من جديد، واستمر في اتِّباعه. العدو يريد أن يدفعك الخجل بعيدًا عن الله. والإنجيل يدعوك للرجوع إلى يسوع.

ما هي نهاية الشيطان الأخيرة؟

مصير الشيطان الأخير ليس غامضًا. تكلم يسوع عن «النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ». ويقول سفر رؤيا يوحنا إن إبليس سيُطرح أخيرًا في بحيرة النار. والشيطان لا يحكم جهنم كملك، بل جهنم دينونة له، وليست مملكة انتصاره.

«...أَذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَائِكِي إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ.» — متى 25:41 (فاندايك)

«وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ...» — رؤيا يوحنا 20:10 (فاندايك)

يستطيع المسيحيون أن يقفوا ضد الشر الروحي من موضع الرجاء. فهزيمة العدو أكيدة. ويسوع هو الرب.

سلاح الله الكامل

لا يطلب الله من المسيحيين أن يحاربوا الشر الروحي بالخوف أو الخرافات أو التماائم أو العنف الجسدي. بل يقول أفسس 6 للمؤمنين: «الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ». وهذا السلاح صورة للحقائق والعادات الروحية التي يعطينا الله إياها لنثبت.

«الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.» — أفسس 6:11 (فاندايك)

1. منطقة الحق

معناها: ابن حياتك على ما هو حق، لا على الأكاذيب أو الخوف أو الشائعات أو المشاعر التي تناقض كلمة الله.

كيف تستخدمها: تعلّم ما يقوله الكتاب المقدس فعلاً. وحين يقول لك فكر: «لن يغفر الله لك أبداً»، فقارن هذه الكذبة بوعود الله. قل الحق. ارفض الخداع.

«فَاثْبُتُوا مُنْطَقِيْنَ أَحْقَاءَ كُمْ بِالْحَقِّ...» — أفسس 6:14 (فاندايك)

2. درع البر

معناه: الدرع يحمي القلب والأعضاء الحيوية. يقف المسيحيون في البر الذي يأتي بالمسيح، ويُدعون أيضاً إلى أن يعيشوا بطرق مستقيمة أمام الله.

كيف تستخدمه: لا تصالح الخطيئة. وحين تفشل، اعترف بها وارجع إلى يسوع بدل أن تختبئ. اختر الصدق واللفظ والطهارة والرحمة والطاعة.

«...وَلَا بَسِيْنَ دِرْعَ الْبِرِّ.» — أفسس 6:14 (فاندايك)

3. أرجل مستعدة بإنجيل السلام

معناه: الحذاء الجيد يعطي الجندي ثباتاً. والبشرى السارة بيسوع تعطيك أساساً من السلام مع الله وتهيئك لتحمل هذه البشرى إلى الآخرين.

كيف تستخدمه: تذكّر ما فعله يسوع من أجلك. كن مستعداً أن تشارك الرجاء بدل الخوف. ادخل الأماكن الصعبة وأنت تعلم أن سلامك من المسيح.

«وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ.» — أفسس 6:15 (فاندايك)

4. ترس الإيمان

معناه: الإيمان هو الثقة بالله. ويقول بولس إن هذا الترس يطفئ «سِهَامَ الشَّرِّيرِ الْمُتَهَبَةِ». وقد تأتي هذه السهام في صورة خوف أو تجربة أو اتهام أو شك أو إحباط.

كيف تستخدمه: حين لا ترى ما يفعله الله، استمر في الثقة بصفاته ووعوده. الإيمان لا يعني أن تتظاهر بأنه ليست عندك أسئلة، بل يعني أن تحمل هذه الأسئلة إلى الله بدل أن تتخلي عنه.

«حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ ثَرَسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُظْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَهَبَةِ.» — أفسس 6:16 (فاندايك)

5. خوذة الخلاص

معناها: الخوذة تحمي الرأس. وتذكّر خلاصك يحمي تفكيرك من اليأس والاتهام.

كيف تستخدمها: ذكّر نفسك أن الخلاص يقوم على يسوع المسيح، لا على قدرتك على أن تكون بلا عيب. وحين يقول لك العدو: «لقد فشلت، فالله انتهى منك»، فارجع إلى الإنجيل وإلى وعود الله.

«وَحُذُوا خُوْذَةَ الْخَلَاصِ...» — أفسس 6:17 (فاندايك)

6. سيف الروح، وهو كلمة الله

معناه: السيف هو القطعة الوحيدة الموصوفة بأنها سلاح. ويسمّيه بولس «كَلِمَةُ اللَّهِ». وقد أجاب يسوع على تجارب الشيطان باستخدام الكتاب المقدس استخدامًا صحيحًا.

كيف تستخدمه: اقرأ الكتاب المقدس، وافهمه في سياقه، وتذكّر حقائقه، وطبّقها حين تأتي الأكاذيب أو التجارب. الكتاب المقدس ليس تعويذة سحرية، بل هو حق الله الذي ينبغي أن نؤمن به ونطيعه.

«...وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ،» — أفسس 6:17 (فاندايك)

7. الصلاة، ابقِ على اتصال بالله

يتابع بولس مباشرة بالصلاة. لا تُصَوِّر الصلاة قطعة سلاح منفصلة، لكنها تحيط بالمعركة كلها. أنت لا تلبس سلاح الله ثم تحارب وحدك.

كيف تستخدمها: تحدّث إلى الله طوال اليوم. اطلب العون قبل التجربة وأثناءها وبعد الفشل. وصلّ لأجل المؤمنين الآخرين أيضًا.

«مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ...» — أفسس 6:18 (فاندايك)

طريقة بسيطة للبس السلاح كل صباح

لا تحتاج إلى طقس أو صيغة خاصة. يمكنك أن تصلّي ببساطة:

يا يسوع، ساعدني أن أسير في الحق اليوم.

ساعدني أن أختار الصواب وأن أتذكر أن برّي وخلصي هما فيك.

امنحني سلامًا وهيئني لأشارك بشارتك السارة.

ساعدني أن أثق بك حين يأتي الخوف أو الشك أو التجربة أو الاتهام.

احفظ ذهني بحق الخلاص.

علّمني كلمتك وساعدني أن أستخدمها استخدامًا صحيحًا.

أبقني قريبًا منك في الصلاة. ساعدني أن أثبت اليوم.

باسم يسوع، آمين.

حين تُجرب أو تُتهم

توقّف. صلّ. قل ليسوع بالضبط ما يحدث. وإن كنت تعرف آية تخاطب الموقف، فاقرأها ببطء. وإن لم تعرف، فافتح الكتاب المقدس واطلب من مسيحي ناضج أن يساعدك في إيجاد واحدة. ابتعد عن المواقف التي تسهل الخطيئة. واطلب من مؤمن موثوق آخر أن يصلّي معك.

وإن سقطت، فلا تقرر أنك بلا رجاء. اعترف بخطيئتك، وتقبّل غفران الله، وتعلّم مما حدث، واستمر في اتّباع يسوع.

«إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.» — 1 يوحنا 1:9 (فاندايك)

تعلم كيف تصلي • راجع الخلاص والغفران • احفظ الدليل الكامل دون إنترنت

إن اختفى الملايين — فماذا قد يكون حدث؟

شرح هادي مبني على الكتاب المقدس عن الاختطاف والضيقة العظيمة، وتعزية بشأن الأحباء المفقودين.

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

ما هو الاختطاف؟

الاختطاف هو اعتقاد مسيحي بأن يسوع سيجتمع المؤمنين إليه. ويشرح هذا الموقع مقاطع الكتاب المقدس التي يُستند إليها في هذا الاعتقاد.

ماذا أفعل إذا اختفى الملايين فجأة؟

أولاً، حافظ على هدوئك وسلامتك قدر استطاعتك. ثم تعرّف على ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع والخلاص. لا يلزمك أن تفهم كل شيء دفعة واحدة.

هل ما زال بإمكانني أن أصبح مسيحياً بعد الاختطاف؟

يعلّم هذا الدليل أن الإنسان ما زال يستطيع أن يرجع إلى يسوع ويثق به ويتبعه. والكتاب المقدس يدعو الناس إلى المسيح ما دامت أمامهم الفرصة.

ماذا حدث للتو لكل هؤلاء الناس؟

إن كنت تبحث لأن أناساً اختفوا فجأة، أو اختفى ملايين الناس، أو تسأل «إلى أين ذهب الجميع؟»، فربما تسمع كلمة **الاختطاف** المسيحية لأول مرة. تشرح هذه الصفحة ما يقوله الكتاب المقدس عن اختطاف المؤمنين لملاقاة يسوع، وهو ما يسميه المسيحيون الاختطاف، وما يقوله الكتاب المقدس عما قد يأتي بعده.

إن كان شخص تحبه مفقوداً، فلا تفقد الرجاء ولا تصدّق كل ادعاء مخيف تراه على الإنترنت. تحقق مما حدث فعلاً، واقرأ مقاطع الكتاب المقدس بنفسك، والأهم أن تتعرّف على من هو يسوع وكيف تخلص.

ما هو الاختطاف؟

كلمة الاختطاف هي الاسم الذي يستخدمه كثير من المسيحيين للحدث الموصوف في 1 تسالونيكي 13:4-18. يقول هذا المقطع إن الأموات في المسيح سيقومون، وإن المؤمنين الأحياء «سَنُخَطَفُ» معهم لملاقاة الرب في الهواء.

ويقول 1 كورنثوس 15:51-53 إن المؤمنين سيتغيرون فجأة، «فِي لَحْظَةٍ، فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ». ويقول يوحنا 14:3-14:3 إن يسوع سيعدّ مكاناً ويأتي ثانية ليأخذ شعبه إليه.

إذا كان اختفاء جماعي قد حدث فعلاً: تحقق من الحدث بعناية. ثم قارن ما حدث بهذه المقاطع. ولا تفترض أن كل تفسير على الإنترنت صحيح.

ماذا يحدث أثناء الضيقة العظيمة؟

الضيقة تعني زمناً من الضيق والألم الشديدين جداً. وفي هذا الدليل، «الضيقة العظيمة» تعني الفترة المستقبلية الموصوفة في دانيال ومتى 24 و تسالونيكي ورؤيا يوحنا، حين يزداد الشر ويدين الله العالم ويكتسب الوحش قوة عظيمة.

رؤيا يوحنا 6-8: الأختام السبعة: الغلبة والحرب والمجاعة والموت والاستشهاد واضطرابات عظيمة.

رؤيا يوحنا 8-11: دينونات الأبواق السبعة والشاهدان.

رؤيا يوحنا 12-13: صراع شديد، والوحش، والنبي الكذاب، والسمة.

رؤيا يوحنا 15-16: دينونات الجامات السبع.

رؤيا يوحنا 17-18: بابل ودينونتها.

رؤيا يوحنا 19: يسوع يرجع ظاهراً بقوة.

رؤيا يوحنا 20: حكم الألف سنة، وهزيمة الشيطان الأخيرة، ودينونة العرش العظيم الأبيض.

يتكلم دانيال 24:9-27 عن سبعين «أسبوعاً» مرتبطة بإسرائيل وأورشليم. ويفهم هذا الدليل «الأسبوع» الأخير على أنه سبع سنوات. ويتكلم سفر رؤيا يوحنا أيضاً عن 1260 يوماً و42 شهراً. والمسيحيون لا يتفقون كلهم على كل تفصيل، فاقراً مقاطع الكتاب المقدس بنفسك.

إن اختفى طفلك أو أحد أحبائك

إن كنت أماً أو أباً أو جداً أو جدة أو زوجاً أو زوجة أو فرداً من العائلة تبحث بلهفة عن شخص تحبه، فإنني آسف جداً للخوف والحزن بعد الفقد اللذين قد تشعر بهما.

إذا اختفى شخص من أي عمر في الوقت نفسه مع الملايين في حدث يطابق فعلاً اختطاف الكتاب المقدس، فإن اعتقاد هذا الدليل بأن الاختطاف يحدث قبل الضيقة العظيمة يعني أنه في أمان مع يسوع. وهذا يشمل الرضع والأطفال والمراهقين والبالغين وكبار السن. أرجوك لا تتخيل عزيزك وحيداً أو خائفاً أو مصاباً أو متروكاً. هم مع الرب.

قد تشتاق إليهم أكثر مما تعبّر عنه الكلمات. لكن إن كان هذا هو الاختطاف، فهذه ليست نهاية قصتهم، ولا قصتك. وأملّي وصلاتي أن تتعرّف أنت أيضاً على يسوع، وأن يكون هناك لقاء يوماً ما.

1 تسالونيكي 4:17: «وَهَكَذَا نَكُونُ كُلٌّ جِئِينَ مَعَ الرَّبِّ.»

لا يعطي الكتاب المقدس آية اختطاف مستقلة تصف كل فئة عمرية. وهذه التعزية مقولة ضمن الاعتقاد الذي يتبعه هذا الدليل بأن الاختطاف يحدث قبل الضيقة العظيمة: الذين يؤخذون في الاختطاف هم مع المسيح. وقد رحّب يسوع بالأطفال الصغار (مرقس 10:14)، ونستطيع أن نثق بأن ديان كل الأرض يصنع العدل (التكوين 18:25).

وماذا عن الحيوانات الأليفة؟

لا يعد الكتاب المقدس مباشرةً بأن حيواناً أليفاً معيناً سيقوم أو سيُختطف. لكنه يقول إن الحيوانات خليفة الله وهي له. انظر التكوين 1:20-25 والمزمور 10:50-11.

متى 10:29: قال يسوع إنه حتى العصفور لا يسقط على الأرض دون علم الآب. ويقول لوقا 12:6 إنه لا واحد من العصافير منسي أمام الله.

يقول رومية 8:19-22 إن الخليقة نفسها تنتظر أن تتحرر من الفساد. ويصوّر إشعياء 11:6-9 وإشعياء 65:25 الحيوانات في مملكة المسيح الآمنة. لدينا سبب للرجاء، لكن لا ينبغي أن نعد بأكثر مما يقوله الكتاب المقدس.

ماذا يقول الكتاب المقدس عن شكل السماء؟

يتكلم الكتاب المقدس بجدية عن الأبدية، لكنه يعطي أيضًا رجاءً عظيمًا غير معتاد. وليس هدف هذه الصفحة أن تخيفك لتؤمن، بل أن تشرح ما يعلمه الكتاب المقدس مع إبقاء التركيز على محبة الله ودعوته والحياة الأبدية معه التي يقدمها بيسوع المسيح.

نظرة محبة مبنية على الكتاب المقدس إلى أورشليم الجديدة، وشوارع الذهب، والأحجار الجميلة، ونهر الحياة، والوجود مع الله إلى الأبد.

ماذا يقول الكتاب المقدس عن السماء وجهنم؟

يتكلم الكتاب المقدس عن السماء والدينونة والحياة مع الله إلى الأبد، وعن جهنم. هذه موضوعات جادة، لكن هذا الدليل ليس هنا ليخيفك. غايته أن يقودك إلى محبة الله وغفرانه والخلص بيسوع المسيح. قال يسوع: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِِي.» — يوحنا 14:6 (فاندايك)

أسئلة شائعة

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

ماذا يقول الكتاب المقدس عن السماء؟

يصف الكتاب المقدس السماء بأنها حياة مع الله، لن يبقى فيها شر ولا موت ولا حزن ولا ألم إلى الأبد.

كيف أعرف أنني سأذهب إلى السماء؟

الرجاء المسيحي بالسماء يقوم على يسوع، لا على كوننا كاملين. ثق به للغفران والخلص.

هل سأبقى أنا نفسي في السماء؟

يعلّم الكتاب المقدس أن الله يعرف شعبه، وأن الحياة الأبدية حياة حقيقية معه. وبعض التفاصيل غير مشروحة بالكامل، ولذلك لا يتظاهر هذا الدليل بأنه يعرف كل شيء.

هل السماء حقيقية؟ كيف أذهب إلى السماء؟

إذا كنت تتساءل كيف هي السماء، وهل هي حقيقية، وماذا يحدث بعد الموت، أو كيف يمكن للإنسان أن تكون له حياة أبدية مع الله، فالكتاب المقدس يشير بنا إلى يسوع المسيح. تُقدّم السماء على أنها مكان حضور الله والحياة والسلام والرجاء للذين هم له.

ويتكلم الكتاب المقدس أيضًا بجدية عن جهنم والدينونة والخطيئة والانفصال عن الله. ولا يطرح هذا الدليل هذه الموضوعات ليخيفك، بل يشرحها لأن رسالة الكتاب المقدس عن الغفران والخلاص والمحبة والرجاء مهمة.

كيف ستكون السماء وملكوت الله الأبدي؟

أعظم وعد ليس الذهب ولا الجواهر، بل هذا: أن شعب الله سيكونون مع يسوع إلى الأبد.

سيسكن الله مع شعبه. يقول رؤيا يوحنا 21:3-4 إن الله سيكون معهم، ولن يكون بعد موت ولا حزن ولا صراخ ولا وجع.

مدينة ممثلة بمجد الله. يصف رؤيا يوحنا 21 أورشليم الجديدة وهي تشع بمجد الله. وسورها مرتبط باليشب، والمدينة ذهب نقي مثل زجاج شفاف، وأساسات السور مزينة بأحجار كريمة جميلة. أبواب من لؤلؤ وشارع من ذهب. يقول رؤيا يوحنا 21:21 إن الأبواب الاثني عشر هي اثنتا عشرة لؤلؤة، وإن شارع المدينة ذهب نقي «كَزْجَاجٍ شَفَّافٍ».

لا حاجة إلى الشمس لتنير المدينة. يقول رؤيا يوحنا 21:23 إن المدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئاً فيها، لأن مجد الله قد أنارها والخروف سراجها. وهذا لا يعني بالضرورة أن الشمس نفسها لن تكون موجودة، فالكتاب المقدس يقول إن المدينة لا تحتاج إليها للإنارة.

نهر ماء الحياة. يصوّر رؤيا يوحنا 22:1 نهرًا صافيًا من ماء الحياة، لامعًا كالبلور، خارجًا من عرش الله والخروف. شجرة الحياة. يضع رؤيا يوحنا 22:2 شجرة الحياة عند النهر، ويذكر ثمرها وورقها.

لا لعنة. وجه الله. لا ليل. يقول رؤيا يوحنا 22:3-5 إنه لن تكون لعنة ما في ما بعد، وإن عبيد الله سيخدمونه، وسيرون وجهه، والرب الإله ينير عليهم.

«وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ.» — 1 تسالونيكي 4:17 (فاندايك)

يقدم الكتاب المقدس مستقبل الذين هم للمسيح على أنه حياة وجمال وقداسة وعبادة وخدمة وشركة مع شعب الله وحضور الله المباشر.

خلق الله ما هو صالح، وما معنى الانفصال الأبدي

الله هو خالق السماوات والأرض والحياة وكل عطية صالحة. يبدأ الكتاب المقدس بخليقة صالحة، وينتهي بأن الله يسكن مع شعبه المفديين في خليفة متجددة.

كانت الخليقة عمل الله وكانت صالحة. يقول التكوين 1 إن الله خلق السماوات والأرض والنور واليابسة والبحار والنباتات والكائنات الحية والناس. ويقول التكوين 1:31 إن الله رأى كل ما عمله «وإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا». كل عطية صالحة هي من الله. يقول يعقوب 1:17: «كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ». ويقول أعمال الرسل 17:25 إن الله يعطي «حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ». المفديون يرثون حياة مع الله. يصف رؤيا يوحنا 21-22 سكنى الله مع شعبه، وأورشليم الجديدة، ونهر الحياة، وشجرة الحياة، ونور الله، وغياب اللعنة والموت والحزن والصراخ والوجع.

فماذا يعني أن نكون منفصلين عن الله إلى الأبد؟

من المعقول أن نفهم الدينونة الأبدية على أنها خسارة الحياة المباركة مع الله: رضاه وملكوته وعزاه والخيرات التي يمنحها للذين رجعوا إليه بالمسيح. فكل ما هو صالح حقًا مصدره الله. ولذلك فإن أعظم كنز في الأبدية ليس الذهب ولا الجواهر ولا النهر ولا جمال أورشليم الجديدة. أعظم كنز هو الله نفسه: سيرى شعبه وجهه ويكونون معه إلى الأبد.

حين أفكر في كل ما هو جميل في الخليفة، من نور وماء وكائنات حية وعلاقات وسلام وعزاء والحياة نفسها، أتذكر أن كل عطية صالحة مصدرها الله. لا يصف الكتاب المقدس كل تفصيل مادي للدينونة الأخيرة، لكنه يُظهر التباين المؤلم بين الحياة الأبدية مع الله والموت الثاني. ولهذا أريدك أن تعرف أن الله يدعوك إلى حياة معه بيسوع.

جهنم والدينونة الأخيرة والانفصال الأبدي عن الله

أعرف أن هذا الجزء صعب القراءة. وكنت أفضل أن أتكلم عن السماء فقط. لكن إن كنت أهتم بمن يقرأ هذا، فعلي أن أشارك ما قاله يسوع عن الأبدية أيضًا، لا لأجلك أو أخيفك لتتظاهر بالإيمان، بل لأن حياتك وأبديتك مهمتان.

الغني ولعازر — لوقا 16:19-31

يحكي يسوع عن رجل غني وفقير اسمه لعازر. بعد الموت يتعزى لعازر بينما الغني في عذاب. الغني واعٍ، يتذكر حياته وإخوته، ويشتاق إلى راحة، ويطلب ماءً يبرد لسانه. فيقول له إبراهيم إن بينهم «هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ» ثابتة لا يمكن عبورها. ثم يريد الغني أن يُنذَر إخوته.

أكثر ما يمَسني في هذا المقطع أن الغني يتذكر الذين يحبهم ويريد أن يُنذَرُوا. وأنا أشارك هذه الآيات للسبب نفسه: أريدك أن تعرف ما دام هناك وقت لترجع إلى يسوع. يصف رؤيا يوحنا 20 الدينونة الأخيرة، حين يُطرح الموت والهاوية في بحيرة النار، وتُسمَّى الموت الثاني.

ماذا يعني «منفصل عن الله»؟

لا يعني أن الله يكف عن كونه صاحب السلطان، ولا أنه لا يعلم بذلك المكان بطريقة ما. بل يعني أن يُحرَم الإنسان من الحياة والعزاء والبركة التي يمنحها الله للذين رجعوا إليه. يتكلم 2 تسالونيكي 1:8-9 عن هلاك أبدي «مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ». ويقابل متى 25:46 بين العذاب الأبدي والحياة الأبدية. ويصف رؤيا يوحنا 20:11-15 الدينونة الأخيرة وبحيرة النار.

يُظهر الكتاب المقدس تبايناً رهيباً: المفديون يرثون خليفة الله المتجددة، ونهر الحياة وشجرتها، ونوره وملكوته ووجهه، والحياة مع شعبه. أما الدينونة الأخيرة فهي الإقصاء عن تلك الحياة المباركة مع الله.

الشيطان لا يحكم جهنم. يقول متى 25:41 إن النار الأبدية أُعدت لإبليس وملائكته. ويقول رؤيا يوحنا 20:10 إن إبليس نفسه يُدان هناك. اعلم هذا: الله ما زال يدعوكم أن تأتي إلى المسيح.

«لأنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ.» — رومية 10:9 (فاندايك)

اقرأ كيف تخلص

نبؤات الكتاب المقدس — سفر رؤيا يوحنا وما يأتي بعده

قد تبدو نبؤات الكتاب المقدس مربكة. وهذه المواد ليست هنا لتسبب الذعر أو تضغط عليك لاتخاذ قرار. اقرأ المقاطع بعناية، واسأل، وتذكر أن الرسالة المحورية هي أن الله ما زال ممسكًا بزمام الأمور، وأن يسوع يقدم الرجاء والغفران والحياة مع الله إلى الأبد.

دليل بسيط إلى سفر رؤيا يوحنا ودانيال والضيقة العظيمة والخداع والوحش والبقاء أمنيًا ليسوع.

كيف أتجنب الخداع أثناء الضيقة العظيمة؟

يبدأ يسوع تعليمه عن الأيام الأخيرة بالتحذير: «انظروا لا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ» (متى 24:4). ويحذّر متى 24:24 من مسحاء كذبة وأنبياء كذبة. ويحذّر 2 تسالونيكي 2:8-12 ورؤيا يوحنا 13 أيضًا من خداع قوي. يصف رؤيا يوحنا 13 حاكمًا قويًا يدعى الوحش، وشخصية أخرى كثيرًا ما تُسمّى النبي الكذاب. ويصف رؤيا يوحنا 13 أيضًا سمة مرتبطة بالبيع والشراء. ويربط رؤيا يوحنا 14:9-12 السمة بالعبادة والولاء للوحش. **مهم:** لا يقدم الكتاب المقدس السمة على أنها خطأ عارض. لا تصف كل تقنية جديدة أو نظام دفع رقمي أو بطاقة هوية أو زعيم سياسي بأنه الوحش أو السمة دون العلامات الكتابية المحيطة بذلك.

ماذا يقول دانيال ورؤيا يوحنا؟ — دليل بسيط

دانيال 2: توالي ممالك أرضية ثم مملكة الله الأخيرة. **دانيال 7:** ممالك مصوّرة بوحوش وملك ابن الإنسان القادم. **دانيال 8:** رؤى عن ممالك لاحقة وحاكم يمهد لموضوعات تظهر ثانية في نبؤات الأيام الأخيرة. **دانيال 9:** نبؤة السبعين أسبوعًا. **دانيال 10-12:** صراع روحي، ووقت ضيق لم يكن مثله، والقيامة من الأموات، والإشارات إلى 1290 يومًا و1335 يومًا.

رؤيا يوحنا 1-3: يسوع والكنايس. **4-5:** عرش الله والخروف. **6-8:** الأختام. **8-11:** الأبواق والشاهدان. **12-14:** التنين والوحش والنبي الكذاب، والأذى أو العقاب بسبب اتباع يسوع، والسمة، والثبات. **15-16:** الجامات. **17-18:** بابل. **19:** رجوع المسيح المنظور. **20:** الألف سنة، والتمرد الأخير والدينونة. **21-22:** سماء جديدة وأرض جديدة وأورشليم الجديدة والتجديد الأبدي.

وأنت تقرأ دانيال ورؤيا يوحنا، أبق كتابك المقدس مفتوحًا وخذ وقتك. يتبع هذا الدليل فهمًا مستقبليًا يرى أن الاختطاف قبل الضيقة العظيمة وأن ملك المسيح الألفي يأتي بعد مجيئه. والمسيحيون لا يتفقون على كل تفصيل في نبؤات الكتاب المقدس، فليكن الكتاب المقدس أساسك. ولا يُحدّد هنا أي موعد للاختطاف.

تعال إلى هنا حين يثقل قلبك.

آيات من الكتاب المقدس عن الخوف والقلق والتشجيع

لا يلزمك أن تتظاهر بأنك غير خائف. الله يعرف مسبقًا ما تشعر به. اقرأ ببطء. وربما تحتاج اليوم إلى آية واحدة فقط.

حين يكون الخوف أكبر منك

الخوف شعور إنساني. ولحظة خوف لا تعني أنك خذلت الله. احمل الخوف إليه بصدق.

المزمور 56:3 (فاندايك)

«فِي يَوْمِ خَوْفِي أَنَا عَلَيْكَ أَتَكِلُ.»

إشعياء 41:10 (فاندايك)

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيْدُتُكَ وَأَعَنْتُكَ وَعَصَدْتُكَ بِيَمِينِ بَرِّي.»

المزمور 34:4 (فاندايك)

«طَلَبْتُ الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ كُلِّ مَخَاوِفِي أَنْقَذَنِي.»

حين تكون قلقًا أو مهمومًا

يمكنك أن تقول لله بالضبط ما يقلقك. الصلاة ليست عرضًا تمثيليًا. يمكن أن تكون بسيطة مثل: «يا يسوع، أنا خائف. أرجوك ساعدني.»

فيلبي 7-4:6 (فاندايك)

«لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ لِتُعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ. وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

1 بطرس 5:7 (فاندايك)

«مُؤَلِّفِينَ كُلِّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.»

متى 6:34 (فاندايك)

«فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْعَدِّ، لِأَنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ.»

حين تشعر بالوحدة

قد تجعل الوحدة اليوم الصعب أثقل. والكتاب المقدس يذكّرنا مرارًا بأن الله لا يتخلى عن شعبه.

العبرانيين 13:5 (فاندايك)

«لَا أَهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ.»

المزمور 27:10 (فاندايك)

«إِنْ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي فَالرَّبُّ يَضُمُّنِي.»

يوحنا 14:18 (فاندايك)

«لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ.»

حين لا تستطيع النوم

إن كان عقلك لا يكف عن الدوران، فلا يلزمك أن تحلّ حياتك كلها الليلة. تنفّس، وصلّ ببساطة، ودع آية واحدة تكفيك.

المزمور 4:8 (فاندايك)

«بِسَلَامَةٍ أَصْطَحِجُ بَلْ أَيْضًا أَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ فِي طُمَآنِينَةٍ تُسْكِنُنِي.»

المزمور 121:4 (فاندايك)

«إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ.»

حين تتألم بعد فقد

الحزن بعد الفقد ليس قلة إيمان. فيسوع نفسه بكى. يحق لك أن تشفق إلى من فقدت، وأن تبكي، وأن تحمل حزنك إلى الله.

يوحنا 11:35 (فاندايك)

«بَكَى يَسُوعُ.»

المزمور 34:18 (فاندايك)

«الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنَ الْمُتَكَسِّرِي الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ.»

رؤيا يوحنا 21:4 (فاندايك)

«وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ.»

حين تشعر باليأس أو الإرهاق

متى 11:28 (فاندايك)

«تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.»

إشعياء 40:31 (فاندايك)

«وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَهُ كَالثُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتْعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَئِئُونَ.»

المزمور 46:1 (فاندايك)

«اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَقُوَّةً. عَوْنًا فِي الصِّيقَاتِ وَجَدَ شَدِيدًا.»

حين لا تعرف ماذا تفعل

لا يلزمك أن ترى الطريق كله قبل أن تخطو الخطوة الآمنة التالية.

الأمثال 3:5-6 (فاندايك)

«تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ وَهُوَ يَقُومُ سُبُلَكَ.»

يعقوب 1:5 (فاندايك)

«وَأَيْنَمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُغَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ.»

حين تحتاج إلى السلام

يوحنا 14:27 (فاندايك)

«سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبْ.»

المزمور 23:4 (فاندايك)

«أَيُّضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.»

حين تحتاج أن تتذكر أن الله يحبك

قد تتغير مشاعرك من ساعة إلى أخرى. ومحبة الله لا تُقاس بكون اليوم سهلاً أو لا.

رومية 8:38-39 (فاندايك)

«فَأِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَايَكَةَ وَلَا رُؤُسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا عَلُوَ وَلَا عُمُقَ،

وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.»

رومية 5:8 (فاندايك)

«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لَأَجْلِنَا.»

أُسْئَلَةُ شَائِعَةٍ

ربما تتساءل عن أحد هذه الأسئلة. إليك إجابات قصيرة تعينك على المواصلة.

ما الآية التي أقرأها حين أكون خائفًا؟

يقول المزمور 56:3: «فِي يَوْمِ خَوْفِي أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ.» يمكنك أن تحمل خوفك إلى الله بدل أن تخفيه عنه.

ماذا أصلي حين أشعر بالقلق؟

يمكنك أن تصلي ببساطة: «يا يسوع، أنا خائف. أرجوك ابقَ قريبًا مني، وساعدني أن أفكر بوضوح، وامنحني سلامًا للخطوة التالية.»

هل الخوف يعني أن إيماني ضعيف؟

لا. فالناس في الكتاب المقدس شعروا بالخوف أيضًا. ويمكن للإيمان أن يعني أن تلتفت إلى الله وأنت ما زلت خائفًا.

صلاة بسيطة حين لا تجد الكلمات

يا يسوع، أنا خائف ومثقل. أنت تعرف ما يحدث وما أشعر به. أرجوك ابقَ قريبًا مني. امنحني حكمة للخطوة التالية، وقوة لهذا اليوم، وسلامًا لهذه اللحظة. ساعدني أن أتذكر أنني محبوب وأنني أستطيع أن أتكلم معك بصدق. آمين.

لا يلزم أن تشعر بتحسّن فوري كي تكون الصلاة حقيقية. استمر في الحديث إليه. وعش يومًا بيوم، وأحيانًا ساعة بساعة.

هل تحتاج إلى مزيد من العزاء؟ في صفحة التعزية والترنيم آيات إضافية وترانيم ومساعدة للترنيم دون إنترنت.

التعزية والترنيمكيف تصلّياحفظ المساعدة دون إنترنت

حين تكون خائفًا، أو متألّمًا بعد فقد، أو وحيدًا

آيات وترانيم للخوف والحزن بعد الفقد والوحدة والحيرة والأيام الصعبة.

هل تحتاج إلى آيات تناسب ما تشعر به الآن؟

أعدنا صفحة سهلة الوصول فيها نصوص الآيات كاملة عن الخوف والقلق والوحدة والليالي بلا نوم والحزن بعد الفقد وفقدان الرجاء والقرارات الصعبة والسلام وتذكّر محبة الله.

افتح صفحة الخوف والقلق والتشجيع ←

حين لا تعرف ماذا تفعل، سبّح الله

هذه ترانيم كنت أتمنى لو أجلس بجانبك وأسمعها معك.

قد تمرّ عليك لحظات لا تعرف فيها ماذا تصلي. قد تكون خائفًا أو منهكًا أو متألّمًا بعد فقد، أو مثقلًا ببساطة. عندها دع هذه الترانيم تردّ قلبك إلى يسوع. رثّم إن استطعت. وابك إن احتجت. لا يلزم أن تكون قويًا قبل أن تأتي إليه.

احفظ مجموعة الترانيم قبل أن تحتاج إليها. نزل مجموعة الترانيم كاملة ما دام الإنترنت متوفرًا. احفظ نسخة على هاتفك أو حاسوبك ونسخة أخرى على ذاكرة USB سعتها 64 غيغابايت، لتستمع إليها حين تحتاج إلى التشجيع حتى دون إنترنت.

النعمة والخلّاص: نعمة مدهشة (Amazing Grace)؛ كما أنا بلا حجة (Just As I Am)؛ صخرة الدهور المشقوقة لأجلي (Rock of Ages)؛ لله المجد (To God Be the Glory).

حين تحتاج إلى صديق: يا له من صديق لنا في يسوع (What a Friend We Have in Jesus)؛ أنا أثق بك يا ربي يسوع (I Am Trusting You, Lord Jesus).

حين تحتاج إلى العزاء: يوجد بلسان في جلعاد (There Is a Balm in Gilead)؛ المخلص الجميل (Beautiful Savior).

القيامة من الأموات والرجاء: أنا أعلم أن فاديّ حي (I Know that My Redeemer Lives).

حين تريد أن تسبّح الله: سبّحوا الله الذي منه كل البركات (Praise God, from Whom All Blessings Flow)؛ نسبحك يا الله فادينا (We Praise You, O God, Our Redeemer).

افتح مكتبة الترانيم

نزل مجموعة الترانيم الكاملة للاستماع دون إنترنت (نحو 65 ميغابايت)

ما الآيات التي أقرؤها حين أشعر بالخوف أو القلق أو الألم بعد فقد أو الوحدة؟

الخوف: المزمور 23؛ المزمور 46؛ إشعياء 41:10؛ يوحنا 14:1-3.
الوحدة أو الشعور بالهجران: العبرانيين 5:13-6؛ المزمور 27:10؛ رومية 8:38-39.
الألم بعد فقد: يوحنا 11:25-26؛ 1 تسالونيكي 13:4-18؛ رؤيا يوحنا 21:1-5.
الإرهاق أو القلق: فيلبي 4:6-7؛ متى 25:6-34؛ 1 بطرس 5:7.
الشعور بالذنب أو الخوف من ألا يغفر الله لك: رومية 5:8؛ 1 يوحنا 1:9؛ يوحنا 6:37.
الضعف أو الإحباط: إشعياء 28:40-31؛ 2 كورنثوس 9:12؛ المزمور 121.
مواجهة الأذى أو العقاب أو الموت بسبب اتباع يسوع: رؤيا يوحنا 12:11؛ رؤيا يوحنا 12:14-13؛ رومية 8:35-39.
الحيرة بسبب الخداع: متى 24:4، 24؛ 1 يوحنا 4:1؛ 2 تسالونيكي 2؛ رؤيا يوحنا 13.
تحتاج أن تتذكر كيف تنتهي القصة: رؤيا يوحنا 19-22. يسوع المسيح ينتصر. الشر يُهزم. والله يصنع كل شيء جديداً.

حين يتغير كل شيء حولك، الله لا يتغير

قد تتغير ظروفك ومشاعرك، لكن الله يبقى أميناً. «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.» —
العبرانيين 13:8 (فاندايك) إن شعرت أنك بعيد عنه، فيمكنك أن تلتفت إليه. طبيعته لم تتغير، ويمكنك أن
تدعوه دائماً.

النجاة والتخطيط للطوارئ

مساعدة عملية في النجاة تشمل السلامة الفورية والطعام ومؤن الطوارئ والماء والدواء والنظافة الصحية وانقطاع الكهرباء والاتصال والتخطيط للطوارئ الطويلة.

النجاة والتخطيط للطوارئ في أزمة كبرى

يبدأ التخطيط الجيد للطوارئ بالأساسيات: السلامة الشخصية والماء النظيف والطعام والدواء الضروري والنظافة الصحية والاتصال والمأوى والمعلومات الموثوقة. وقد صُمم قسم النجاة هذا ليساعدك على التفكير في هذه الأولويات بهدوء بدل التفاعل مع الشائعات أو الخوف.

استخدم دليل الطوارئ للخطوات الفورية، ثم كَوّن بمرور الوقت مؤنًا عملية ومكتبة معلومات دون إنترنت. هذه معلومات تخطيط عامة؛ فاتبع السلطات الحالية للطوارئ والمختصين الطبيين المؤهلين متى توفرُوا.

ماذا أفعل إذا كان المجتمع في أزمة؟

جديد: دليل الطوارئ «أبدأ من هنا»

استخدم صفحة الطوارئ خطوة بخطوة لمعرفة الأولويات الفورية: السلامة والماء والدواء والنظافة الصحية والطعام والكهرباء والاتصال والأطفال وكبار السن والمعلومات دون إنترنت.

افتح دليل الطوارئ PDF للطوارئ

حافظ على هدوئك وساعد الضعفاء. ساعد الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة وكل من هو مصاب أو وحيد. قدّم الأساسيات. ماء الشرب الآمن والمأوى والدواء الضروري والنظافة الصحية والطعام والإسعاف الأولي والاتصال تأتي أولاً.

احتفظ بالمعلومات دون إنترنت. اطبع هذا الدليل. واحتفظ بكتاب مقدس مطبوع. واحفظ ملف PDF على أكثر من ذاكرة USB أو جهاز يعمل دون إنترنت.

احم خصوصيتك. النشاط على الإنترنت ليس خاصًا دائمًا. شارك المعلومات الشخصية بحذر. لا تنشر علنًا موقعك بالتحديد أو مؤنك أو كلمات مرورك أو معلومات عن الضعفاء.

كَوّن مجتمعًا موثوقًا. شارك بحكمة، وساعد الآخرين، ولا تستغل الناس الخائفين. واصل قراءة الكتاب المقدس. صلّ، وساعد الآخرين، وابقَ أمينًا ليسوع.

ما الطعام والمؤن الأساسية التي ينبغي أن أخزنها؟

ابن مخزونك على أطعمة تأكلها أصلاً ويمكنك تخزينها بأمان: الأرز الأبيض والفاصولياء الجافة والشوفان والمعكرونة الجافة والقمح أو حبوبه والحليب المجفف والسكر والملح والعسل واللحوم أو الأسماك المعلبة والفاصولياء والخضار والفواكه المعلبة وزبدة المكسرات والدهون التي تدوم دون تبريد ومكعبات المرق والشوربات الجافة والتوابل والشاي والقهوة. دور الأطعمة بحسب تواريخ العبوات وحالتها. ولا تأكل أبداً من علب منتفخة أو متسرّبة أو صدئة بشدة أو تالفة.

تشمل المؤن الأساسية ماءً مخزناً آمناً، وتنقية ماء الشرب أو تعقيمه مع طريقة احتياطية، وفتّاحة علب يدوية، وأدوات طبخ لا تعمل بالكهرباء، ومستلزمات الإسعاف الأولي، وأدوية شخصية مرخّصة، ومستلزمات النظافة، وأكياس قمامة متينة، وقفازات، وأدوات يدوية أساسية، وشريطاً لاصقاً قوياً، وحبلاً، وشوادر، وبطانيات، وملابس مناسبة للطقس، وخرائط ورقية، وتعليمات مطبوعة، ودفاتر، ونسخاً من السجلات المهمة، وبذور حدائق مناسبة لمناخك.

خزن بحكمة: أبقِ المؤن باردة وجافة ونظيفة ومظلمة ومحمية من الآفات. وزّع المؤن الحيوية بحيث لا يدمّر تسرّب أو حريق أو سرقة أو مشكلة آفات كل شيء. ولا تعلن علناً موقعك بالتحديد ولا مخزونك.

التخطيط للطوارئ والنجاة

إذا وقع اختفاء كبير أو أزمة واسعة، فتعامل أولاً مع الخطر المباشر، ثم تمهّل، وتحقّق مما حدث، والتفت إلى يسوع.

نزل دليل الطوارئ / اطبعه تعرّف على يسوع

إذا كنت خائفاً الآن

لا يلزمك أن تقرأ كل شيء دفعة واحدة. إذا كان الخوف أو القلق يمنعك من التفكير، فابدأ بآيات قصيرة وصلاة بسيطة.

آيات من الكتاب المقدس عن الخوف والقلق ←

لا تتخذ قرارات مصيرية بناءً على الشائعات.

اتبع تعليمات الطوارئ الموثوقة متى توفرت. هذه الصفحة معلومات تخطيط عامة، وليست بديلاً عن خدمات الطوارئ أو الرعاية الطبية.

احفظ هذا الدليل دون إنترنت الآن.

احتفظ بنسخة ورقية، وكتاب مقدس مطبوع، وبنسخة من هذا الدليل دون إنترنت. لا تعتمد على موقع واحد أو جهاز واحد.

ماذا أفعل في الدقائق العشر الأولى؟

1. ابتعد عن الخطر المباشر: النار، أو المباني المتضررة، أو العنف، أو مياه الفيضان، أو أسلاك الكهرباء الساقطة، أو تسرّب الغاز، أو مخاطر الطريق.
2. افحص نفسك ومن معك بحثاً عن إصابات خطيرة. واتصل بخدمات الطوارئ إن كانت تعمل وكنت بحاجة إليها.
3. أبقِ الأطفال والضعفاء مع شخص بالغ موثوق.
4. لا تندفع نحو الحشود أو المناطق الخطرة لمجرد البحث عن إجابات.
5. استخدم عدة مصادر موثوقة لتعرف ما حدث فعلاً. توقّع الشائعات والمعلومات الكاذبة أثناء الأزمة.

أبدأ بيسوع

قد تجعل الأزمة نبؤات الكتاب المقدس تبدو عاجلة، لكن الخلاص أهم من حلّ لغز الجدول الزمني. الإنجيل هو الخبر السار أن يسوع المسيح مات من أجل خطايانا، ودُفن، وقام (1 كورنثوس 3: 15-4). والخلاص هبة من الله، لا يُنال بالأعمال الصالحة (أفسس 2: 8-9). يقول رومية 10: 13: «لأنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ».

إذا كنت لا تعرف ماذا تصلي: تكلم إلى الله بصدق. اعترف بخطيئتك وبحاجتك إلى مخلص. ضع ثقتك في يسوع المسيح، في موته وقيامته من الأموات، لا في صلاحك أنت. ثم ابدأ بقراءة إنجيل يوحنا.

أولويات النجاة والتخطيط للطوارئ

1. السلامة والمأوى

ابتعد عن الخطر المباشر. اختر مكانًا سليمًا من حيث البناء ومناسبًا للخطر. اتبع تعليمات الإخلاء أو الإيواء الرسمية متى توفرت.

2. الماء الآمن

استخدم المياه المعبأة متى أمكن. وإذا كان الماء قد يحتوي على جراثيم، فالأفضل غليه: اجعل الماء الصافي يغلي غليانًا قويًا لمدة دقيقة واحدة، أو 3 دقائق إذا كنت على ارتفاع يزيد على 6500 قدم (نحو 2000 متر). اتركه يبرد واحفظه في وعاء نظيف مغطى.

تحذير: الغلي أو التعقيم العادي لا يجعل الماء الملوث بالوقود أو المواد الكيميائية السامة أو المواد المشعة آمنًا.

3. الدواء والإسعاف الأولي

احتفظ معًا بالأدوية الأساسية ومستلزمات الأجهزة الطبية وقوائم الأدوية المكتوبة والحساسيات وجهات اتصال الطوارئ. النزيف الشديد، وصعوبة التنفس، وألم الصدر، والحروق الشديدة، والتسمم، والإصابات الكبيرة، وتغيير الوعي، كلها تحتاج إلى رعاية طوارئ متخصصة متى توفرت.

4. النظافة الصحية

استخدم ماءً آمنًا للشرب والطعام. اغسل يديك كثيرًا. أبعد الفضلات البشرية عن الماء والطعام. استخدم أكياس القمامة ورباطها إذا تعطلت أنظمة النفايات المعتادة، واتبع تعليمات الصحة العامة المحلية متى توفرت.

5. الطعام

استخدم الأطعمة التي تدوم دون تبريد أولاً حين لا يكون التبريد مضموناً. أثناء انقطاع الكهرباء، أبقِ بابي الثلاجة والمجمّد مغلقين قدر الإمكان. وإذا شككت في سلامة الطعام فتخلّص منه ولا تخاطر بمرض خطير.

6. الكهرباء والسلامة من الحريق

استخدم المصابيح اليدوية أو مصابيح البطاريات. لا تشغّل أبداً المولّدات أو الشوايات أو معدات التخييم التي تحرق الوقود داخل البيت أو المرآب أو أي مكان مغلق. فأول أكسيد الكربون قد يقتل دون إنذار.

7. الاتصال

احتفظ بمذيع يعمل بالبطارية أو بالتدوير اليدوي إن أمكن. اكتب أرقام الهواتف المهمة وأماكن اللقاء على الورق. وفّر شحن هاتفك، واستخدم الرسائل النصية حين تكون الشبكات مزدحمة.

8. الضعفاء

ضع خططاً محددة للرّضع والأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة ومن لهم احتياجات حركية أو حسية أو أجهزة طبية، وللحيوانات الأليفة. لا تفترض أبداً أن شخصاً آخر قد تفقّد حالهم.

كيف أجد الماء الآمن وأخزّنه؟

الجراثيم والمواد الكيميائية مشكلتان مختلفتان. الغلي ممتاز لقتل الجراثيم المسببة للأمراض، لكنه لا يزيل المواد الكيميائية الضارة ولا التلوث الإشعاعي. وإذا اشتبهت في تلوث كيميائي أو إشعاعي، فاستخدم مصدر ماء آمناً آخر واتبع تعليمات الصحة العامة.

للتخزين المسبق، توصي مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) بما لا يقل عن غالون واحد (نحو 3.8 لترات) من الماء للشخص في اليوم لمدة 3 أيام على الأقل، وبأكثر من ذلك إن أمكن، مع زيادة الكمية عند المرض أو الحمل أو الحر أو لوجود حيوانات أليفة.

لا تفعل هذه الأمور

- لا تشرب ماءً مشكوكاً فيه لمجرد أنه يبدو صافياً.
- لا تستخدم مولّداً أو شواية فحم أو موقد وقود داخل البيت.
- لا تأكل طعاماً صار غير آمن بسبب انقطاع التبريد.
- لا تخلط مواد التنظيف الكيميائية إلا إذا نصّت تعليمات المنتج صراحةً على ذلك.
- لا تنشر علناً موقعك بالتحديد أو كلمات مرورك أو مؤنك الثمينة أو معلومات عن الضعفاء.

- لا تتخذ قرارات طبية بناءً على منشورات مجهولة في وسائل التواصل الاجتماعي حين تتوفر رعاية مؤهلة أو إرشادات موثوقة.
- لا تدع الخوف يدفعك إلى اتّباع شخص يدّعي أنه المسيح. قارن الادعاءات الروحية بالكتاب المقدس.

تحذير الكتاب المقدس أثناء الضيقة العظيمة

في الفهم المسيحي المستقبلي الذي يعتمد هذا الموقع، يحذّر سفر رؤيا يوحنا من الوحش والنبى الكذاب والخداع والعبادة والسمة (رؤيا يوحنا 13-14). والتحذير في الكتاب المقدس يتعلق بالولاء الروحي، وليس سبباً لوصف كل تقنية جديدة أو نظام دفع أو بطاقة هوية أو لقاح أو زعيم سياسي بأنه السمة دون العلامات الكتابية المحيطة بذلك.

ابقَ أميناً ليسوع. اقرأ رؤيا يوحنا 13:7-18 ورؤيا يوحنا 9:14-12 بنفسك. لا تسجد للوحش ولا لصورته، ولا تقبل السمة الموصوفة هناك.

كوّن مكتبة دون إنترنت

احتفظ بهذه الأشياء حيث تصل إليها دون إنترنت:

- كتاب مقدس مطبوع.
- دليل Millions Missing? الرئيسي.
- دليل الطوارئ هذا.
- نسخ ورقية من قوائم الأدوية وجهات اتصال الطوارئ والعناوين المهمة وخطط لقاء العائلة.
- نسخ دون إنترنت على أكثر من ذاكرة USB أو جهاز.

ملف PDF للطوارئملف PDF لدليل الكتاب المقدس الرئيسي

ما الذي يستطيع هذا الدليل أن يخبرك به وما لا يستطيع

يعرض هذا الموقع فهمًا مسيحيًا يرى أن الاختطاف يسبق الضيقة العظيمة، لكنه لا يحدد موعدًا للاختطاف ولا يزعم أن كل أزمة هي تحقيق لما في سفر رؤيا يوحنا. تحقّق من الأحداث بعناية. الكتاب المقدس هو المرجع فيما يخص ادعاءاته، وينبغي أن ترشدك جهات الطوارئ والمختصون المؤهلون في أمور السلامة التقنية والقرارات الطبية متى توفروا.

إرشادات الطوارئ هذه ملخّصة من إرشادات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية (CDC) ومن إرشادات التخطيط الصادرة عن FEMA/Ready.gov. قد تتغير التوصيات التقنية، فاتبع السلطات المحلية الحالية متى توفرت.

العودة إلى الصفحة الرئيسية لـ Millions Missing?

مجانى للنسخ • مجانى للطباعة • مجانى للمشاركة • لا حاجة لذكر المصدر

MillionsMissingGuide.org

English · Español · Português · Français · हिन्दी · Русский · Deutsch · বাংলা · Bahasa
한국어 · Tiếng Việt · اردو · Українська · فارسی · Indonesia · 简体中文 · Kiswahili · Filipino
Türkçe